روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
٠٩٢٨٧٩٤١٩٦
(المكتب الرئيسي: عين العربي، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

# الدبلجة بالكردية.. ترسخ الهوية الثقافية وتحمي اللغة للأجيال القادمة

**قامشلو/ ملاك علي ـ أكد مدير شركة الدوبلاج "لازار علي"، أن الدبلجة أصبحت اليوم ركيزة أساسية في جهود الحفاظ على اللغة الكردية، وترسيخ الهوية الثقافية لدى الأجيال القادمة.**

تُعد اللغة الكردية أحد أهم مقومات الهوية الثقافية للشعب الكردي، إذ تمثل وعاءً للتراث والتاريخ والذاكرة الجماعية. ومع التطور المتسارع لوسائل الإعلام وانتشار المحتوى المرئي الموجّه للأطفال واليافعين، برزت الحاجة إلى توفير أعمال فنية وترفيهية باللغة الكردية تسهم في تعزيز ارتباط الأجيال الجديدة بلغتهم الأم والحفاظ عليها.

وفي هذا الإطار، تكتسب الدبلجة أهمية متزايدة بوصفها أداة ثقافية وتعليمية تتيح للجمهور الكردي متابعة الأعمال العالمية بلغته الأم، وتساعد الأطفال على تعلم اللغة واستخدامها في حياتهم اليومية. إلى جانب تعزيز التواصل مع ثقافات وشعوب أخرى دون فقدان الخصوصية اللغوية.

## الدبلجة ترسخ الهوية

ومن هذا المنطلق، أكد مدير شركة الدوبلاج «لازار علي»، أن الدبلجة تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على اللغة والهوية الثقافية، موضحاً، أن فقدان اللغة يؤدي تدريجياً إلى فقدان جزء من الهوية، مشيراً إلى وجود أمثلة عديدة لأشخاص من أصول كردية في مناطق مختلفة من سوريا لم يعودوا قادرين على التحدث بلغتهم الأم نتيجة الابتعاد عنها عبر الأجيال.

وأضاف: «المسلسلات وأفلام الكرتون المدبلجة باللغة الأم تسهمان بشكل كبير في تعزيز ارتباط الأطفال بلغتهم، وتعلمها بصورة سلسة وطبيعية»، لافتاً إلى أن العديد من الأطفال يكتسبون أكثر من لغة من خلال متابعتهم للأعمال التلفزيونية المختلفة.

وأوضح «علي»، أن الدبلجة لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تفتح المجال أيضاً للتعرف على ثقافات وشعوب أخرى من خلال اللغة الأم، ما يتيح تواصلاً ثقافياً أكثر مباشرة، وقال إن الاطلاع على الثقافات الأجنبية، سواء كانت الإنجليزية أو العربية أو التركية أو الفارسية، عبر اللغة الأم يساهم في فهمها بصورة أدق، بعيداً عن الترجمة الوسيطة التي قد تؤثر في نقل المعنى والثقافة بشكل كامل. وأكد أن هذا النوع من التواصل المباشر يعزز الحوار والتقارب بين الشعوب والثقافات المختلفة.

وعن التحديات التي واجهت تأسيس الشركة، بين «علي»، أن فكرة المشروع بدأت بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢، إلا أن الظروف السياسية والاجتماعية والأمنية التي مرت بها المنطقة تسببت في تأجيل تنفيذ المشروع لسنوات، مضيفاً: «إن كل خطوة نحو تأسيس الشركة كانت تصطدم بمتغيرات وظروف استثنائية، حالت دون استكمال العمل في الوقت المخطط له».

## انطلاقة نحو الاحتراف

وأشار علي، إلى أن السنوات الأخيرة شهدت نشاطاً متزايداً في الصناعات الفنية، وخاصة في مجالات السينما والدراما والتلفزيون، ما ساهم في تهيئة بيئة أكثر ملاءمة لإطلاق مشاريع الدبلجة والإنتاج الفني. كما لفت إلى أن أعمال البناء والتجهيز واجهت العديد من العقبات، من بينها صعوبة تأمين المواد والمستلزمات الخاصة بالاستوديوهات، إضافة إلى الإجراءات المتعلقة بالحصول على التراخيص والموافقات اللازمة، مؤكداً أن الشركة في نهاية المطاف من تجاوز هذه التحديات وتأسيس استوديوهات مجهزة وفق معايير احترافية وعالمية، بما يتيح تقديم خدمات دبلجة عالية الجودة».

وفيما يتعلق بالخطط المستقبلية، أوضح «علي»، أن تطوير صناعة الدبلجة يرتبط بشكل مباشر بدور القنوات التلفزيونية والمنصات الرقمية في توفير الأعمال المراد دبلجتها ونشرها باللغة الكردية.

وأضاف: «إن الشركة مستعدة للتعاون مع هذه الجهات لتقديم دبلجة احترافية للأعمال الأجنبية، بما يسهم في زيادة المحتوى المتاح باللغة الكردية».

وأشار، إلى أن الشركة تمتلك حالياً عدداً من الاستوديوهات القادرة على تنفيذ أعمال دبلجة متنوعة، تشمل أفلام الكرتون والأنيمي والوثائقيات والمسلسلات والأفلام كما أعرب، عن أمله في توسع حجم العمل خلال السنوات المقبلة وزيادة عدد الاستوديوهات، بالتوازي مع نمو الطلب على المحتوى الكردي المدبلج. مؤكداً، أن الشركة تسعى إلى تقديم أعمال احترافية تواكب تطلعات الجمهور وتساهم في تطوير قطاع الدبلجة في المنطقة.

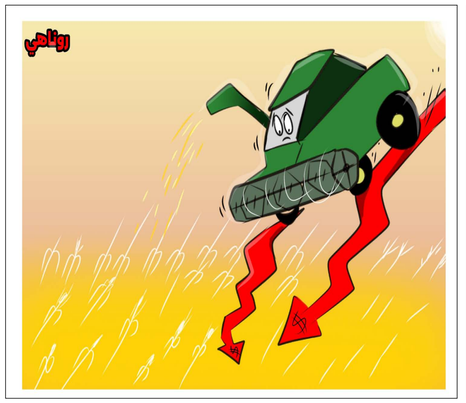


مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٣٥٨٢/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٠٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣٣ / عامودا (مكتبة آرين ٧٢٣٢٣٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٤٤٥ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٤٤٥ | الخميس ـ ١٨ حزيران ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

# رسائل القائد عبد الله أوجلان وقيادة حركة الحرية إلى «KNK» بين الوحدة الوطنية والوجود الكردي

مرة أخرى، تعود الرسائل السياسية الكردية لتضع ملف الوحدة في صدارة المشهد. وهذه المرة عبر رسالة عبد الله أوجلان، إلى المؤتمر الوطني الكردستاني KNK، بالتوازي مع رسالة مشتركة للقياديين في منظومة المجتمع الكردستاني، جميل بايك، وقائد قوات الدفاع الشعبي، مراد قره يلان، لكن ما يلفت الانتباه في تلك الرسائل، ليس فقط مضمونها، بل توقيتها الهام للغاية **ص ـ ٥**

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

## سما يوجا... شعلة النور وأيقونة الثورة الكردية

ابنة آكري المنتفضة "سما يوجا" شهيدة الحرية والمقاومة، التي أضافت بصمتها في النضال الكردي وأثبتت وجودها في تاريخ المقاومة الكردية. **ص ـ ٢**

# التعليم في سوريا.. رحلة شاقة للطلبة وتطلعات مخيبة للآمال

واقع تعليم مأساوي يعيشه الطلبة في سوريا، ففي الوقت الذي اعتمد فيه النظام السوري السابق على منهاج معدّل تاريخياً وفق الموقف السياسي والتحولات، إلى جانب خلوه من تاريخ سوريا المعاصر وثقافات الشعوب المتعايشة، كانت عملية التتريك تمارس في المناطق المحتلة بتدريس المناهج التركية في المناطق المحتلة، أما المناهج التعليمية الحالية في سوريا؛ فتشكل العائق الأكبر أمام عملية التدريس الناجحة؛ فالتعديلات التي طرأت على الكتب المدرسية لم تراعي التطور التدريجي لعقلية الطالب، بل اعتمدت الحشو، إلى جانب أدلجة الأدمغة، ويشكل منهاج الإدارة الذاتية اليوم النموذج الأمثل من خلال اعتماده على التدريس باللغات الأمّ لشعوب المنطقة ومراعاة ثقافات الشعوب المتعايشة وملائمته لمستوى الطلبة. **ص ـ ٨**

## ثلاثة أعوام على استهداف رموز المقاومة في ظل عدم محاسبة الجناة

في ٢٠ حزيران ٢٠٢٣، قصفت مسيرة تركية سيارة مدنية تقل قياديين في مجلس مقاطعة قامشلو التابع للإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، أسفر الهجوم عن استشهاد الرئيسة المشتركة لمجلس المقاطعة «يسرى درويش» ونائبتها «ليمان شويش»، والسائق فرات دانيال (فرات توما). **ص ـ ٣**

## سيداي كلش.. شاعر الوطن واللغة الذي حوّل القصيدة إلى ذاكرة شعب

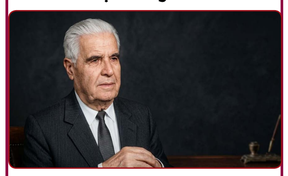

في الثامن عشر من حزيران: من كل عام، تحل ذكرى رحيل الشاعر الكردي الكبير سيداي كلش، أحد أبرز أعلام الشعر الكردي في القرن العشرين، وأحد الأصوات التي سخّرت الكلمة للدفاع عن اللغة والهوية والوجود القومي الكردي. **ص ـ ٩**

## من دورة (D) إلى (C)... الطريق يحتاج إلى تجهيزات أكبر . ص ـ ١٠

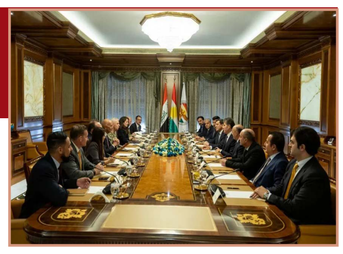

## مظلوم عبدي يكشف مضمون لقائه مع نيجيرفان بارزاني وتوم باراك

أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، إن تطبيق بنود اتفاقية التاسع والعشرين من كانون الثاني، وبحث دعم سبل الاستقرار والمسار السياسي في سوريا، كانا في صدارة المباحثات، التي جمعته برئيس باشور كردستان، نيجيرفان بارزاني، والمبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص توم باراك. **ص ـ ٤**

# سما يوجا... شعلة النور وأيقونة الثورة الكردية

**جل آغا/ أمل محمد ـ ابنة آكري المنتفضة "سما يوجا" شهيدة الحرية والمقاومة، التي أضافت بصمتها في النضال الكردي وأثبتت وجودها في تاريخ المقاومة الكردية.**

الشهيدة "سما يوجا" تُعد من الشخصيات البارزة في حركة التحرر الكردستانية، وبرتبط اسمها بالنضال السياسي داخل السجون التركية في تسعينات القرن الماضي، هي الشهيدة الكردية التي منحت القضية الكردية معنى الحرية والأمل.

وُلدت سما يوجا في قرية "فرخليخا جوري" التابعة لمنطقة توناك في ولاية آكري بباكور كردستان في سنة ١٩٧١، إلا أنها نشأت في أسرة كردية وطنية ريفية كبيرة، وخلال سنوات طفولتها كانت تتميز عن أقرانها بشخصيتها الفذة وآرائها الفكرية على الرغم من صغرسنها.

## الدراسة والتكوين الفكري

درست الابتدائية في مدرسة القرية، والإعدادية في توناخ والثانوية في مركز مدينة آكري، تابعت دراستها الجامعية في جامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة، حيث درست علم الاجتماع، بينما تذكر مصادر أخرى أنها كانت تدرس في كلية الأحياء وخلال سنوات الجامعة تعمق اهتمامها بالقضية الكردية وبقضايا الحرية والعدالة الاجتماعية، وبدأ نشاطها السياسي بشكل أوسع.

## تأثير فكر القائد عبد الله أوجلان

تأثرت الشهيدة سما يوجا بشكل كبير بفكر القائد عبد الله أوجلان، الذي رأت فيه مشروعاً للتحرر الإنساني والقومي والاجتماعي، يقوم على بناء مجتمع حرقائم على العدالة والمساواة واحترام إرادة الشعوب، وقد وجدت في أفكاره ما يعززثقتها بنفسها ويمنحها قوة معنوية لمواصلة النضال، خصوصاً فيما يتعلق بدور المرأة في التحرر والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع.

ومن خلال اقتدائها بالقائد عبد الله أوجلان، آمنت بأن المقاومة الحقيقية تبدأ من تحرر الفكر والإرادة، وأن الصمود أمام الضغوط والتحديات هو الطريق للحفاظ على الكرامة والهوية، لذلك: بقيت متمسكة بمبادئها حتى اللحظات الأخيرة من حياتها، معتبرةً أن التضحية من أجل الحرية تعبير عن الإيمان العميق بالقضية والإنسان.

كانت سما يوجا ترى أن القضية الكردية مرتبطة بتحرر المجتمع والمرأة معاً، وقد عبّرت في أكثر من مناسبة عن تأثرها بأفكار عبد الله أوجلان، فمشروعه الفكري منحها القوة والثقة للاستمرار في النضال، وطالما ذكرت إن فكر القائد عبد الله أوجلان كان "مصدر قوة" لها في فهم قضايا الحرية والتحرر.

كما تُذكر سما يوجا اليوم في أدبيات الحركة الكردية بوصفها إحدى الشخصيات التي ساهمت في ترسيخ مفهوم "المرأة، الحياة، الحرية" (Jin, Jiyan, Azadî)، وهو الشعار الذي أصبح معروفاً والذي يرمز لثورة المرأة.

تأثرت سما بالشهيدة "زكية آلكان" والتي استشهدت في عام ١٩٩٠ لتلتحق بعدها وبالتحديد في عام ١٩٩١ لحزب العمال الكردستاني وتلقت تدريبها السياسي والعسكري والإيديولوجي.

## الاعتقال والسجن

اعتُقلت سما يوجا بعد نشاطها السياسي في عام ١٩٩٢، وتعرضت للتحقيق والتعذيب لفترة طويلة قبل نقلها إلى السجن، تعرضت لضغوط شديدة أثناء الاحتجاز لكنها رفضت التعاون مع السلطات أو التراجع عن قناعاتها السياسية وتم الحكم عليها بـ ٢٢ عاماً.

حملت الشهيدة سما يوجا رسالة نضالية تمحورت حول التمسك بالإرادة الحرة والصمود في مواجهة كل أشكال القمع والاضطهاد، مؤمنة بأن قوة الإنسان تنبع أولاً من ثقته بنفسه وإيمانه بقضيته، ودعت من خلال مسيرتها ومواقفها إلى عدم الاستسلام أمام التحديات، والوقوف بثبات في وجه ما كانت تعتبره سياسات تستهدف حرية الشعوب وكرامتها.

كما أكدت أن النضال لا يقتصر على المواجهة فحسب، بل يبدأ ببناء الشخصية الواعية والقادرة على تجاوز الخوف، لتصبح الثقة بالنفس والإصرار على تحقيق الأهداف ركائز أساسية في طريق الحرية والكرامة.

## إضرام النار والاستشهاد

في ٢١ آذار ١٩٩٨ والذي يصادف عيد نوروز أضرمت النار في جسدها داخل سجن في جنكليه احتجاجاً على الاضطهاد والقمع الواقع على الشعب الكردي وعلى السجناء السياسيين، وقد أصيبت بحروق بالغة ونقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وبعد نحو ثلاثة أشهر من المعاناة مع إصاباتها، توفيت في ١٧ حزيران ١٩٩٨ متأثرةً بجروحها، لتُعدّ في أدبيات الحركة الكردية من "شهداء الحرية"، لا تزال سما يوجا تُستذكر سنوياً لدى الشعب الكردي وفي الأوساط المرتبطة بالحركة الكردية حيث تُقدم بوصفها رمزاً للمقاومة والنضال النسوي والكردي، وترى هذه الأوساط أن موقفها أصبح جزءًا من الذاكرة السياسية للحركة، وأنها جسدت الربط بين قضية المرأة وقضية الحرية القومية والاجتماعية.

وخلال سنوات المقاومة عملت الشهيدة "سما يوجا" على تنظيم النساء وتصعيد مستوى نضالهنَّ حتى داخل السجن، لتغدو "سما يوجا" شهيدةً للمرأة والحرية واختارت طريق الشهادة تعبيراً عن رفضها للاضطهاد والعبودية.

# الحرب والتضخم يدفعان النساء في إيران إلى واجهة الأزمة المعيشية

مركز الأخبار ـ تكشف تقارير تراجع مشاركة المرأة الإيرانية في سوق العمل وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وسط أعباء متزايدة ناجمة عن التضخم وأزمة المياه وتدهور الخدمات الأساسية.

خصصت الأمم المتحدة يوم ١٦ حزيران يوماً دولياً للتحويلات المالية العائلية، وهو يوم يُشدد فيه على أهمية الاستقرار المالي ورفاهية الأسر على مستوى العالم، إلا أن دراسة الواقع الاقتصادي تكشف عن صورة بالغة الخطورة، حيث ساهمت السياسات المدمرة في تفاقم غير مسبوق لتزايد نسبة النساء في الفقر في إيران.

في الوقت الذي يحيي فيه العالم اليوم الدولي للتحويلات المالية العائلية، تواجه النساء في إيران واقعاً اقتصادياً واجتماعياً أكثر قسوة من أي وقت مضى، نتيجة تداخل عوامل الحرب والتضخم والأزمات المعيشية المتلاحقة، وتشير تقارير وإحصاءات رسمية إلى تزايد ظاهرة "تأنيث الفقر"، مع ارتفاع معدلات البطالة بين النساء وتراجع مشاركتهن في سوق العمل، في ظل أوضاع اقتصادية توصف بأنها من الأصعب خلال السنوات الأخيرة.

## النساء أول ضحايا الأزمات الاقتصادية

أظهرت تقارير اقتصادية إيرانية أن النساء يشكلن الفئة الأكثر هشاشة في مواجهة تداعيات التضخم والركود الاقتصادي، ومع كل أزمة اقتصادية أو ظروف استثنائية، تكون العاملات أول من يفقدن وظائفهن، فيما تفتقر ملايين الأسر التي تعيلها نساء إلى مظلات الحماية الاجتماعية والتأمين الكافي.

ووفق بيانات سوق العمل الأخيرة، تراجعت نسبة مشاركة المرأة الاقتصادية إلى مستويات متدنية، في وقت ازداد فيه عدد النساء غير النشطات اقتصادياً نتيجة الإحباط من فرص العمل المحدودة، ويرى مختصون أن هذا التراجع لا يعكس خَسناً في سوق العمل، بل انسحاباً متزايداً للنساء من البحث عن فرص وظيفية بسبب صعوبة الحصول عليها.

وتنعكس هذه التطورات مباشرة على دخل الأسر، خصوصاً في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية، ما يدفع أعداداً متزايدة من النساء إلى دائرة الفقر أو الاعتماد على أعمال غير مستقرة ومنخفضة الدخل.

## التضخم والحرب يهددان الأمن الغذائي والصحي

تفاقمت الضغوط المعيشية مع ارتفاع معدلات التضخم التي طالت مختلف القطاعات، ولا سيما الغذاء والرعاية الصحية، وأدى تراجع القدرة الشرائية للأسر إلى تقليص استهلاك المواد الغذائية الأساسية، الأمر الذي انعكس بصورة أكبر على النساء، خصوصاً الحوامل والمرضعات.

وحذّر تقارير صحية من أن سوء التغذية وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية قد يؤديان إلى زيادة معدلات فقر الدم والمشكلات الصحية المرتبطة بالحمل والولادة، فضلاً عن آثار طويلة الأمد على الأطفال، كما ساهم الركود الذي أصاب قطاع الخدمات، الذي تعتمد عليه نسبة كبيرة من النساء العاملات، في فقدان آلاف الوظائف، ما جعل النساء أكثر عرضة للبطالة وانعدام الأمن الوظيفي مقارنة بالرجال.

## أزمة المياه والتعليم تضاعف الأعباء على النساء

إلى جانب التحديات الاقتصادية، تواجه النساء الإيرانيات تداعيات متزايدة لأزمة المياه التي باتت تمس حياة ملايين المواطنين، فمع تراجع الموارد المائية وازدياد فترات الشح، تتحمل النساء العبء الأكبر في إدارة شؤون الأسرة وتأمين الاحتياجات اليومية المتعلقة بالمياه والنظافة والرعاية المنزلية، كما ساهمت اضطرابات خدمات الإنترنت والتعليم في زيادة الضغوط على الأمهات والفتيات، حيث تتحمل النساء مسؤوليات إضافية في متابعة التعليم وإدارة شؤون الأسرة في ظل بيئة تتسم بعدم الاستقرار.

ويرى مراقبون أن هذه الأزمات المتشابكة لا تمثل تحديات اقتصادية فحسب، بل تعكس اتساع الفجوة الاجتماعية بين الجنسين، وتدفع النساء إلى مواجهة أعباء مضاعفة على المستويات المعيشية والصحية والتعليمية، ما يجعل تحسين أوضاعهن جزءاً أساسياً من أي معالجة حقيقية للأزمات التي تشهدها البلاد.





# خمسة أطعمة بسيطة بفوائدٍ كبيرة: كيف تعزِّز صحة أمعائك يومياً؟

ازداد الاهتمام مؤخراً بما يُعرف بـ"الأطعمة الوظيفية"، وهي أطعمة لا تقتصر فوائدها على تزويد الجسم بالعناصر الغذائية الأساسية؛ بل تمتد لتشمل دعم وظائف حيوية مختلفة، وتعزيز الصحة العامة، ومن بين أبرز المجالات التي تؤثر فيها هذه الأطعمة، صحة الأمعاء، التي تُعدّ حجر الأساس لسلامة الجهاز الهضمي؛ بل وترتبط أيضاً بالمناعة والصحة النفسية.

وتشير تقارير صحية ـ من بينها ما نشره موقع "هيلث" إلى إن بعض الأطعمة الوظيفية، لا سيما الغنية بالألياف والبروبيوتيك والمركبات الناتجة عن التخمير، يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحسين عملية الهضم، وتنظيم حركة الأمعاء، والحفاظ على توازن البكتيريا النافعة في الجهاز الهضمي، وفيما يلي خمسة من أبرز هذه الأطعمة:

١ـ الزبادي:

يحتوي كثير من أنواع الزبادي على البروبيوتيك، وهي كائنات دقيقة حية قد تقدم فوائد صحية عند تناولها بكميات كافية، وتساعد هذه البكتيريا النافعة في دعم عملية الهضم وتعزيز صحة "الميكروبيوم المعوي"، وهو المجتمع المتنوع من الكائنات الدقيقة التي تعيش في الجهاز الهضمي، ويلعب هذا الميكروبيوم دوراً محورياً في دعم الجهاز المناعي، وتعزيز التواصل بين الأمعاء والدماغ، وقد يُسهم في تقليل خطر الإصابة بعددٍ من الأمراض، وللاستفادة القصوى، يُنصح باختيار أنواع الزبادي التي تحمل عبارة "بكتيريا حية ونشطة"، ما يدل على احتوائها على سلالات مفيدة، مثل اللاكتوباسيلس والبيفيدوباكتيريوم.

٢ـ مخلل الملفوف:

يُعدُّ مخلل الملفوف التقليدي من الأطعمة المُخمرة التي تحتوي على أنواعٍ متعددة من بكتيريا حمض اللاكتيك، والتي تتكون بشكلٍ طبيعي خلال عملية التخمير، وقد تسهم هذه البكتيريا في دعم صحة الأمعاء، عبر تعزيز تنوع وتركيز البكتيريا النافعة في الجهاز الهضمي، كما تنتج هذه العملية مركبات مفيدة تُعرف بالأحماض الدهنية قصيرة السلسلة، والتي ارتبطت بتحسين الالتهابات ودعم سلامة حاجز الأمعاء.

ومع ذلك، لا تُصنَّف جميع الأطعمة المُخمرة على إنها بروبيوتيك؛ إذ يجب أن تثبت البحوث أن السلالات البكتيرية الموجودة فيها تقدم فوائد صحية محددة، ونظراً لعدم اختبار مخلل الملفوف التقليدي بشكلٍ دقيق، فإنه لا يندرج تقنياً ضمن هذا التعريف، كذلك، فإن كثيراً من أنواعه تكون مُبسترة، أي خالية من البكتيريا الحية، رغم أن بعض الدراسات تشير إلى أن البكتيريا المُبسترة قد تظل ذات فائدة لصحة الأمعاء.

٣ـ الموز:

يُعدُّ الموز ـ خصوصاً عندما يكون غير ناضج تماماً ـ مصدراً غنياً لما يُعرف بالنشا المقاوم، وهو نوع من الألياف يعمل كمادة "بريبايوتيك" تُغذي البكتيريا النافعة في القولون، ويسهم ذلك في دعم إنتاج الأحماض الدهنية قصيرة السلسلة، ما يعزز صحة الأمعاء والصحة العامة.

ورغم إن هذا التأثير قد لا يكون طويل الأمد، فإن الموز يُعد خياراً مناسباً أيضاً في حالات اضطراب المعدة؛ إذ يساعد على تخفيز إنتاج طبقة من المخاط في المعدة، مما يوفر حماية إضافية من تأثير الأحماض التي قد تسبب الحرقة أو الألم.

٤ـ الهليون:

يُعد الهليون مصدراً جيداً للإينولين، وهو نوع من الألياف البريبايوتيكية التي تدعم نمو ونشاط البكتيريا المفيدة في الأمعاء، ويسهم هذا النوع من الألياف في تعزيز صحة الجهاز الهضمي بشكلٍ عام، إضافةً إلى ذلك، يحتوي الهليون على كميات ملحوظة من فيتامين "ك"، حيث توفر أربعة سيقان مطبوخة نحو ٣٠ ميكروغراماً، أي ما يعادل ٢٥ في المائة من الاحتياج اليومي الموصى به.

وتشير بعض البحوث إلى أن هذا الفيتامين قد يلعب دوراً في تقليل التهابات الأمعاء وتحسين توازن الميكروبيوم، رغم الحاجة إلى مزيد من الدراسات لتأكيد هذه الفوائد.

٥ـ الأفوكادو:

يتميز الأفوكادو بكونه غنياً بالعناصر الغذائية والألياف، ما يجعله خياراً داعماً لصحة الأمعاء، من خلال تغذية البكتيريا النافعة في الجهاز الهضمي، في دراسة أُجريت عام ٢٠٢١، تابع الباحثون مجموعة من الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، حيث تناولوا ثمرة أفوكادو يومياً لمدة ١٢ أسبوعاً، وأظهرت النتائج زيادة في تنوع البكتيريا النافعة ووفرتها في أمعائهم، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً على تحسن صحة الجهاز الهضمي.

وبشكلٍ عام، فإن إدراج هذه الأطعمة ضمن النظام الغذائي اليومي يمكن أن يشكّل خطوةً فعّالة نحو تعزيز صحة الأمعاء، التي تنعكس بدورها على مختلف جوانب الصحة العامة.

# اكتشف أفضل وقت لممارسة الرياضة لخفض السكر في الدم

في الوقت الذي يبحث فيه ملايين الأشخاص حول العالم عن طرق فعالة للسيطرة على مستويات السكر في الدم، تكشف أبحاث ودراسات حديثة أن توقيت ممارسة الرياضة قد يكون عاملاً لا يقل أهمية عن نوع التمرين نفسه، وبينما يعتقد كثيرون إن التمارين الصباحية هي الخيار الأمثل، تشير الأدلة العلمية إلى أن الحركة الخفيفة بعد الوجبات مباشرةً قد تكون السلاح الأكثر فاعلية للحد من ارتفاعات السكر اليومية وتحسين التحكم بالغلوكوز.

## ممارسة الرياضة بعد الوجبات

أكدت تقارير صادرة عن "كليفلاند كلينك" و"الجمعية الأميركية للسكري" أن أفضل وقت لممارسة النشاط البدني من أجل خفض السكر اليومي هو خلال الفترة التي تلي تناول الطعام، إذ يساعد تحريك العضلات على استهلاك الغلوكوز الموجود بالدم فوراً وتقليل الارتفاعات الحادة بعد الوجبات.

## النافذة الذهبية تبدأ بعد الأكل بـ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة

تشير دراسة منشورة في مجلة "رعاية مرضى السكري"، التابعة لـ"الجمعية الأميركية للسكري"، إلى إن مستوى السكر يبلغ ذروته عادةً خلال ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة بعد تناول الطعام، لذلك فإن ممارسة المشي أو أي نشاط خفيف، خلال هذه الفترة، يمنح الجسم فرصةً أفضل للتعامل مع الغلوكوز الزائد قبل تراكمه في مجرى الدم، وأوضح الباحثون إن المشي الخفيف لمدة تتراوح بين ١٠ و٣٠ دقيقة بعد الوجبات يكفي لتحقيق الغرض، دون الحاجة لممارسة أنشطة رياضية طويلة أو مُجهدة.

وأظهرت عدة دراسات علمية إن مجرد الوقوف أو الحركة الخفيفة بعد الوجبة أفضل بكثير من البقاء جالساً، إذ إن فترات الخمول الطويلة تُسهم في ارتفاع السكر وتقليل حساسية الجسم للإنسولين مع مرور الوقت.

## الرياضة الصباحية

رغم إن المشي أو ممارسة النشاط البدني بعد الوجبات يُعدُّ الخيار الأكثر فاعلية للحد من ارتفاعات السكر اليومية، فإن التمارين الصباحية، خاصةً قبل تناول وجبة الإفطار، تحظى باهتمام متزايد من الباحثين بسبب تأثيرها الإيجابي على الصحة الأيضية على المدى الطويل.

ويشير تقرير، نشره موقع "بب مید PubMed"، إلى إن ممارسة الرياضة في الصباح قد تساعد الجسم على تحسين حساسيته للإنسولين، كما تسهم في تعزيز حرق الدهون كمصدر للطاقة، وتحسين كفاءة عملية التمثيل الغذائي، ودعم التحكم في الوزن، وهو أحد العوامل الرئيسية المرتبطة بالوقاية من مقاومة الإنسولين ومرض السكري من النوع الثاني.

# من دورة (D) إلى (C)... الطريق يحتاج إلى تجهيزات أكبر

**قامشلو/ جوان محمد ـ اختُتمت أعمال ورشة العمل التدريبية للمستوى (D)، التي أُقيمت في مدينة قامشلو تحت إشراف الاتحاد السوري لكرة القدم وتنظيم من اللجنة الفنية لكرة القدم في الحسكة، وبمشاركة واسعة من مدربي لعبة كرة القدم.**

وأشرف على الورشة نُخبة من المحاضرين والخبرات الكروية. وهم المحاضران الآسيويان الكابتن عبد الله السلمان والكابتن لوسيان داوي، إلى جانب الحكم الدولي عبدالرحمن رشو القادم من هولندا، فيما تولى الكابتن صفوان موسى مهام مدير الورشة. والكابتن المحامي باسل حسين مهام أمين السر. وشهدت الورشة محاضرات نظرية وعملية هدفت إلى رفع كفاءة المدربين وتعزيز معارفهم بأسس التدريب الحديثة، بما ينسجم مع متطلبات تطوير كرة القدم والفئات العمرية. ودارت الدورة على مدار خمسة أيام، وانضم لها ٣٣ متدرباً ومتدربة واحدة فقط من الإناث.

وركزت المحاور وكورسات دورة المدربين للمستوى (D) المعتمدة من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بشكلٍ أساسي على تدريب مختلف الفئات العُمرية والمبادئ الأساسية للتدريب، وتشمل عادةً:

الجانب النظري

فلسفة تدريب الفئات العمرية،

دور المدرب ومسؤولياته،

مبادئ كرة القدم الحديثة،

تخطيط الوحدة التدريبية،

قوانين لعبة كرة القدم،

أخلاقيات المدرب والسلوك الرياضي،

السلامة والإسعافات الأولية الأساسية،

التغذية الرياضية للاعبين الصغار،

الجانب العملي

الإحماء وأنواعه،

تعليم المهارات الأساسية:

التمرير،

الاستلام،

المراوغة،

التسديد،

ضربات الرأس،

الألعاب المصغرة (Small Sided Games)،

تنظيم الحصص التدريبية للفئات العمرية،

كيفية إدارة التدريبات داخل الملعب،

تطبيق تدريبات هجومية ودفاعية بسيطة،

التقييم

اختبار نظري،

تقديم وحدة تدريبية عملية داخل الملعب،

تقييم أداء المدرب أثناء الشرح والتطبيق،

الحضور والالتزام خلال أيام الدورة.

## ماذا تؤهل شهادة (D)؟

شهادة (D) تعتبر أول درجة في السلم التدريبي الآسيوي، وتؤهل حاملها للتسجيل في دورة المستوى (C) بعد استيفاء الشروط المطلوبة من الاتحاد المنظم للدورة. وفي ختام الدورة، جرى توزيع شهادات المستوى (D) على المشاركين، وهي الشهادة التي تؤهلهم للانتقال إلى دورة المستوى (C) ضمن سلم الشهادات التدريبية المعتمدة آسيوياً كما ذكرنا آنفاً.

وتأتي هذه الدورة في إطار الجهود الرامية إلى تأهيل الكوادر التدريبية في المنطقة، ورفد الأندية والمدارس الكروية بمدربين يمتلكون المعرفة العلمية والخبرة اللازمة لتطوير المواهب الكروية وصناعة أجيال جديدة قادرة على خدمة اللعبة مستقبلاً.

## ملاحظات تستحق التوقف عندها

وفي ختام هذه الدورة، لا بد من الإشارة إلى جملة من الملاحظات التي يُتطلب تلافيها مستقبلاً، خاصةً إذا كانت هناك نية حقيقية لاستضافة دورات آسيوية على أعلى مستوى مثل دورة (C) وغيرها من الدورات التدريبية المتقدمة، فبحسب المعايير المعتمدة لمثل هذه الدورات، فإن مكان إقامة الدورة يجب أن يكون مجهزاً بالشكل الأمثل من حيث البنية التحتية والخدمات اللوجستية.

وخلال دورة (D) الحالية، لم تكن الأجواء مكيّفة بالشكل المطلوب، كما أن دورات المياه لم تكن بالخدمة بصورة مناسبة، وهي أمور قد تبدو بسيطة لكنها تؤثر بشكلٍ مباشر على جودة العملية التدريبية وراحة المشاركين والمحاضرين.

كما أن الدورات الآسيوية المتقدمة تتطلب استعدادات أكبر، سواء من ناحية تأمين أماكن إقامة مناسبة للمحاضرين الذين قد يتم استقدامهم من خارج البلاد أو توفير الظروف الملائمة للمدربين المشاركين القادمين من مختلف مدن ومناطق الجزيرة، بما يضمن نجاح الدورة وتحقيق أهدافها الفنية والتعليمية.

ومن بين الملاحظات أيضاً تأخر تسليم اللباس الموحد للمتدربين، إضافةً إلى عدم التزام بعض المشاركين بارتدائه بعد استلامه، فضلاً عن وجود حالات عدم الالتزام بالتوقيت المحدد للمحاضرات والجلسات العملية، وهي نقاط تتطلب مزيداً من الانضباط والمتابعة خلال الدورات المقبلة.

ورغم النجاح العام للدورة وأهميتها في تأهيل الكوادر التدريبية، فإن معالجة هذه الملاحظات مستقبلاً ستُسهم في رفع مستوى التنظيم، وتعزز من فرص استضافة دورات آسيوية متقدمة، بما ينعكس إيجاباً على تطوير المدربين وكرة القدم في المنطقة بشكلٍ عام.

# حصاد المنتخبات العربية في الجولة الأولى للمونديال: رباعي مبهر وهزائم منطقية وكارثة تونسية

ثمانية منتخبات عربية ظهرت أخيرًا دفعة واحدة على مسرح مونديال ٢٠٢٦ في الولايات المتحدة، في سابقة تاريخية تعكس اتساع الحضور العربي في أكبر بطولات كرة القدم.

الجولة الأولى حملت كل شيء: تعادلات بطعم الانتصار أمام قوى تقليدية في أوروبا وأمريكا الجنوبية، وهزائم منطقية لمنتخبات تخوض مغامرتها الأولى أو تواجه أبطال العالم، وسقوط تونسي كارثي انتهى بإقالة المدرب صبري لموشي وتعيين الفرنسي هيرفي رينارد في أول زلزال فني في البطولة.

## المغرب يفرض إيقاعه على البرازيل

المغرب، مفاجأة مونديال ٢٠٢٢ وأول فريق أفريقي يصل نصف النهائي، واصل تأكيد مكانته بين الكبار بتعادل مميز ٢-١ أمام البرازيل في نيويورك، في أول قمة ثُقيلة للعرب في هذه النسخة.

إسماعيل صبياري منح «أسود الأطلس» التقدم المستحق قبل أن يعادل فينيسيوس جونيور النتيجة للسيليساو، وأصل تأكيد مكانته بين المغرب لم يأتِ إلى أمريكا لمجرد تكرار تجربة قطر، بل لمحاولة الذهاب لأبعد مع جيل بات معتادًا على مواجهة الأسماء الأثقل بثقة كاملة.

نقطة أمام البرازيل في افتتاح المجموعة تمنح المغاربة دفعة معنوية هائلة وتضع ضغطًا إضافيًا على المنافسين الآخرين في المجموعة.

## مصر تُبعثر أوراق بلجيكا

منتخب مصر قدّم واحدة من أفضل مبارياته المونديالية، عندما خطف تعادلًا ثمينًا ٢-١ أمام بلجيكا في افتتاح مشواره بالمجموعة السابعة في سياتل، إمام عاشور وقع على هدف مصري مبكر بعد تسديدة قوية في الدقيقة ١٩، قبل أن يأتي التعادل عبر هدف عكسي لمحمد هاني تحت ضغط رومیلو لوكاكو، ليحرم الفراعنة من أول فوز مونديالي في تاريخهم، لكن بنحوهم نقطة غالية أمام منتخب مصنّف ضمن العشرة الأوائل عالميًا.

الأداء المصري جمع بين انضباط دفاعي ومرونة هجومية في التحولات، ومع الفعالية الواضحة من صلاح ورفاقه بدا أن مصر قادرة فعليًا على المنافسة على بطاقة تأهل، لا مجرد التمثيل المشرف في مجموعة تضم أيضًا إيران ونيوزيلندا.

## قطر تخطف نقطةً تاريخية من سويسرا

في سانتا كلارا، كان الجميع ينتظر فوزًا سويسريًا هادئًا بعد سيطرة شبه كاملة، لكن قطر خطفت تعادلًا دراميًا ١-١ في الدقائق الأخيرة من الوقت بدل الضائع، سويسرا تقدمت عبر ركلة جزاء نفذها بريل إمبولو في الشوط الأول، وسيطرت على المجريات بعدد كبير من التسديدات والفرص، قبل أن يظهر القائد بوعلام خوخي في الدقيقة ٩٤ برأسية قاتلة من كرة عرضية، احتُسبت لاحقًا كهدف عكسي على المدافع مبرو موهامر، لكنها منحت القطريين أول نقطة في تاريخهم بالمونديال خارج الأرض.

التعادل لم يكن مجرد نقطة، بل رسالة بأن بطل آسيا السابق تعلم من تجربة استضافة ٢٠٢٢، وبات أكثر صلابة ذهنيًا وقدرة على الصمود أمام منتخبات أوروبية أعلى تصنيفًا.

## استبسال سعودي

السعودية بدورها كانت قريبة جدًا من تكرار سيناريو صدمة الأرجنتين في ٢٠٢٢، عندما تقدمت ١-٠ على أوروغواي في ميامي بهدف عبد الإله العمري قبل أن ينجح ماكسيمي أراوخو في خطف التعادل وتنتهي المباراة ١-١.

«الأخضر» قدّم مباراةً بطوليةً دفاعيًا، مع تألق لافت للحارس محمد العويس الذي تصدى لوابل من التسديدات، أمام منتخب يملك ترسانة هجومية ثقيلة، لينجو بنقطة ثمينة تُبقي آمال التأهل حيّة في مجموعة تضم أيضًا إسبانيا والرأس الأخضر.

## الأردن.. خسارة مؤلمة

الأردن، في أول مشاركة مونديالية في تاريخه، سقط ٣-١ أمام النمسا في سان فرانسيسكو، في نتيجة تبدو منطقية قياسًا بفارق الخبرة والاحتكاك بين المنتخبين، رغم الهدف الجميل الذي سجله علي علوان ومنح النشامى أمل العودة، إلا أن الأخطاء الدفاعية والارتباك في اللحظات الحاسمة كلّفوا المنتخب أول نقطة تاريخية في كأس العالم، مع ذلك، أظهر الأردن شخصيته الهجومية وكان قريبًا من نتيجة إيجابية، ومع تصحيح بعض الهفوات الدفاعية، يمكن للنشامى أن يكونوا خصمًا مزعجًا في المباراتين المقبلتين بالمجموعة العاشرة.

## العراق يصطدم بهالاند

بعد انتظار دام ٤٠ عامًا، عاد العراق إلى المونديال ليجد نفسه مباشرة أمام ماكينة هجومية اسمها إرلينج هالاند، فخسر ٤-١ أمام النرويج في فوكسبورو.

النتيجة بدت قاسية، لكنها متوقعة أمام منتخب أوروبي يضم واحدًا من أخطر مهاجمي العالم، ومع ذلك لمح «أسود الرافدين» في تسجيل هدف وحيد وحاولوا في فترات من المباراة المخروج بالكرة والضغط، قبل أن خسم الفوارق الفردية والإيقاع البدني الأمور لصالح النرويج، الخسارة لا تعني نهاية الحلم العراقي، لكنها تضع الفريق أمام ضرورة حصد شيء من مباراتي فرنسا والسنغال في مجموعة نارية، وهو تحدٍّ يحتاج إلى واقعية تكتيكية وشجاعة في آنٍ واحد.

## الجزائر تدفع ثمن مواجهة ميسي

الجزائر كانت الضحية العربية الثالثة لواقع الفرعة، بعد أن اصطدمت بالأرجنتين حاملة اللقب، لتخسر ٣-٠ في كانساس سيتي في افتتاح مشوارها بالمجموعة نفسها التي تضم الأردن والنمسا.

ليونيل ميسي سجّل هاتريك تاريخيًا في شباك «الخضر» في مباراة كشفت الفارق الكبير في النضج والخبرة بين الطرفين، رغم محاولات جزائرية للرد على لد الهجومي للتانغو.

ورغم قسوة النتيجة، يعرف الجزائريون إن معركتهم الحقيقية على بطاقة التأهل لن تكون أمام الأرجنتين، بل في المواجهتين المباشرتين أمام الأردن والنمسا.

## كارثة تونسية تهزّ الشارع الكروي

على النقيض تمامًا من بقية العرب، عاش منتخب تونس أسوأ سيناريو ممكن، عندما انهار دفاعيًا أمام السويد وخسر ٥-١ في مونتيري ضمن المجموعة السادسة، في واحدة من أثقل هزائمه في تاريخ كأس العالم.

السويد، التي جاءت من الملحق الأوروبي، استغلت هشاشة تونس الدفاعية وسجلت عبر ثنائية ياسين عباري، تونسي الأصل، وثلاثية متفرقة لإيزاك، جيوكيريس وسفانبيري، في مباراة بدا فيها «نسور قرطاج» بلا روح ولا تنظيم، على عكس صورتهم في التصفيات.

الزلزال الحقيقي لم يكن في النتيجة فقط، بل في قرار الاتحاد التونسي السريع بإقالة المدرب صبري لموشي بعد المباراة مباشرة، ليصبح أول مدرب يُقال في مونديال ٢٠٢٦، مع تعيين الفرنسي هيرفي رينارد حتى نهاية البطولة في محاولة بائسة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل مواجهتي اليابان وهولندا.

## ما بين الفخر والقلق: ماذا تعني هذه الجولة للعرب؟

الجولة الأولى رسمت ملامح أولية لصورة العرب في مونديال ٢٠٢٦، فأربعة منتخبات أكدت قدرتها على مقارعة الكبار فنيًا وذهنيًا، و٣ خسروا أمام خصوم أقوى بشكلٍ منطقي، مقابل حالة واحدة فقط خرجت عن النص وهي السقوط التونسي الكارثي.

النقطة المشتركة اللافتة كانت أن المنتخبات العربية التي لعبت بشجاعة تكتيكية ودافعت بكتلة منظمة، وجُحت مصر السعودية، قطر، المغرب، في الحصول على مكافأة مستحقة بنقاط ثمينة أمام منتخبات مرشحة للوصول بعيدًا في البطولة.

في المقابل أظهرت جُارب الأردن والعراق والجزائر أن دخول المونديال من بوابة الكبار يعني دفع فاتورة التعلم بسرعة، لكن دون غلق الباب أمام أمل تصحيح المسار في الجولتين الثانية والثالثة، خاصة مع وجود مباريات «في المتناول» نظريًا قياسًا بما حدث في الافتتاح.

أما تونس، فهي الآن أمام اختبار كرامة أكثر منه مجرد صراع على التأهل، مع مدرب جديد يعرف الكرة العربية جيدًا، لكنه لا يملك ترف الوقت ولا هامش الخطأ.

وستكون الجولة الثانية فاصلة في تحديد من سيبقى في خانة «المبهر»، ومن سيسقط إلى خانة «المرور العابر» في مونديال يُمكن أن يكتب فصلًا مختلفًا في تاريخ الكرة العربية.





# ثلاثة أعوام على استهداف رموز المقاومة في ظل عدم محاسبة الجناة

دجوار أحمد آغا

في ٢٠ حزيران ٢٠٢٣، قصفت مسيرة تركية سيارة مدنية تقل قياديين في مجلس مقاطعة قامشلو التابع للإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، أسفر الهجوم عن استشهاد الرئيسة المشتركة لمجلس المقاطعة "يسرى درويش"، ونائبتها "ليمان شويش"، والسائق فرات دانيال (فرات توما). بالإضافة إلى إصابة الرئيس المشترك لمجلس المقاطعة "كابي شمعون" بجروح بليغة.

وقعت الحادثة قرب قرية تل شعير على الطريق بين قامشلو وتربه سبيه أثناء قيام الوفد بجولة ميدانية لتفقد مؤسسات الإدارة الذاتية، تُعد هذه المجزرة جزءاً من نمط متكرر لهجمات الطائرات المسيرة التركية على مناطق الإدارة الذاتية التي تستهدف غالباً عندما تعرضت لضربة مباشرة من طائرة مسيّرة تركية. وأسفر القصف عن تدمير السيارة بشكل شبه كامل واستشهاد ثلاثة أشخاص على الفور، بينما نجا كابي شمعون بعد إصابته بجروح. وقد وثقت منظمات الرصد ومصادر إعلامية متعددة أسماء الشهداء والمصابين وأكدت أن الهجوم استهدف المركبة بشكل مباشر. ما يشير إلى أن الضربة كانت عملية اغتيال دقيقة وليست نتيجة اشتباكات أو قصف عشوائي. شكلت الجريمة صدمة كبيرة لأهالي المنطقة، ولا سيما أن المستهدفين كانوا من الوجوه المعروفة في العمل الإداري والخدمي والمجتمعي.

## يسرى درويش.. امرأة كرّست حياتها لخدمة المجتمع

اعتبر كثيرون أن استهدافها لم يكن موجهاً لشخصها فقط، بل لدور المرأة الريادي في ثورة التاسع عشر من تموز، منذ سنوات تستهدف الدولة التركية مناطق الإدارة الذاتية واستهداف ريادي ثورة روج آفا؛ لضرب مكتسبات الثورة وإفشال المشروع الدمقراطي. ويعد استهداف ريادات الثورة في ٢٠ حزيران ٢٠٢٣ من بين المجازر التي أحدثتها الدولة التركية في هجماتها على المنطقة.

## ليمان شويش.. نموذج للمرأة المناضلة

"ليمان شويش" والمعروفة أيضاً باسم (ريحان عامودا)، مناضلة مخضرمة ناضلت نحو ٣٨ عاماً في صفوف حركة حرية كردستان، كانت من النساء الأوائل اللواتي انخرطن في الثورة، وكسرت العادات والتقاليد البالية، عملت في تنظيم المرأة والمجتمع، وارتبط اسمها بالنضال من أجل حرية المرأة والشعب، شغلت منصب نائبة الرئاسة المشتركة لمجلس المقاطعة، عُرفت بنشاطها الاجتماعي والتنظيمي ومشاركتها في العديد من المبادرات الرامية إلى خدمة المجتمع وتعزيز دور المرأة، وقد اعتبرها أبناء المنطقة مثالاً للمرأة التي جمعت بين المسؤولية الإدارية والالتزام بقضايا شعبها، كانت رمزاً للالتزام والصمود.

## فرات دانيال.. شهيد الواجب والخدمة

وإلى جانب المسؤولتين المدنيتين، استشهد السائق فرات دانيال (فرات توما) السرياني الأصل والعضو في حزب الاتحاد السرياني الذي كان يقود السيارة المستهدفة، وتشير التقارير إلى أنه لم يكن يشغل أي موقع سياسي أو عسكري، وإنما كان يقوم بعمله كسائق ضمن الوفد الإداري.

## المسيّرة التركية وسياسة الاغتيالات

مسؤولين وبنى تحتية، ومدنيين، يأتي ذلك ضمن سياسة الاحتلال التركي التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار ومنع بناء نموذج ديمقراطي تعددي في المنطقة.

## تفاصيل الهجوم

وقع الاستهداف على الطريق الواصل بين القرى الواقعة شرق مدينة قامشلو، بالقرب من قريتي تل شعير وبياندور، وبحسب التقارير المنشورة آنذاك، كانت السيارة المدنية التابعة للإدارة الذاتية تنقل مسؤولين مدنيين في جولة تفقدية للمؤسسات المحلية في المنطقة، ومدنيين، حين استهدفتها طائرة مسيّرة تركية بصاروخ موجه، ما أدى إلى استشهاد الثلاثة على الفور، وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، وتعرضت المركبة لدمار كبير، ما يشير إلى استخدام ذخيرة عالية الدقة.

## البعد الإنساني

"يسرى محمد درويش"، مواليد ١٩٧١ عامودا، معلمة اللغة الفرنسية، حاصلة على إجازة في الآداب من جامعة حلب، انخرطت في العمل التربوي والاجتماعي، ثم في النضال السياسي والإداري ضمن الإدارة الذاتية، شغلت منصب الرئيسة المشتركة لمجلس مقاطعة قامشلو، تُعدّ يسرى درويش إحدى أبرز الشخصيات النسائية في الإدارة الذاتية، حيث لعبت دوراً مهماً في تنظيم العمل الإداري والمجتمعي في مقاطعة قامشلو، تميّزت بحضورها الميداني الدائم وقربها من هموم المواطنين، وعملت على تطوير المؤسسات المدنية وتعزيز مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار، لذلك: اعتبر كثيرون أن استهدافها لم يكن موجهاً لشخصها فقط، بل لدور المرأة الريادي في ثورة التاسع عشر من تموز، منذ سنوات تستهدف الدولة التركية مناطق الإدارة الذاتية واستهداف ريادي ثورة روج آفا؛ لضرب مكتسبات الثورة وإفشال المشروع الدمقراطي. ويعد استهداف ريادات الثورة في ٢٠ حزيران ٢٠٢٣ من بين المجازر التي أحدثتها الدولة التركية في هجماتها على المنطقة،

## ردود الفعل والإدانات

وأدانت عشرات المنظمات النسائية، والأحزاب الكردية، ومجالس عوائل الشهداء الهجوم، معتبرةً أن استهداف المسؤولين المدنيين يمثل انتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية، كما أنه محاولة يائسة من جانب دولة الاحتلال التركي للنيل من إرادة المرأة والشعب، أقيمت جنازات حاشدة وفعاليات إحياء ذكرى سنوية في عامودا وقامشلو وغيرها، وأكدت البيانات على استمرار النضال تحت شعار "المرأة، الحياة، الحرية"، ووعدت بالسير على خطى الشهداء، وطالبت البيانات الجهات الدولية الضامنة بتحمل مسؤولياتها تجاه وقف الهجمات الجوية المتكررة، وأكدت أن الشهداء والمصابين كانوا في طريقهم لزيارة مؤسسات خدمية وإدارية وقت وقوع الضربة، كما تناولت منظمات توثيق النزاعات الاستهداف ضمن سجلات الشهداء المدنيين، ووصفتها بأنها حادثة أسفرت عن ارتقاء ثلاثة مدنيين وإصابة مسؤول مدني آخر، اللافت في الأمر صمت المجتمع الدولي حيال هذا الاستهداف وعدم خروج أي ادانة أو استنكار وهو أمر مخزي ومريب في الآن نفسه،

ولم يكن ذلك الاستهداف مجرد حادثة أمنية عابرة، بل تركت أثراً عميقاً في المجتمع المحلي، فقد تحولت جنازات الشهداء إلى مناسبات شعبية واسعة شارك فيها آلاف الأشخاص، وسط تأكيدات على استمرار العمل المدني رغم التهديدات الأمنية، كما أعادت الحادثة النقاش حول سلامة العاملين في المؤسسات المدنية وإمكانية تحولهم إلى أهداف مباشرة في بيئة النزاع المستمرة، يتم كل عام في ذكرى استهداف الريادات زيارة مزار الشهداء، ووضع أكاليل الورود على أضرحة الشهداء الثلاث حيث يتم التأكيد على مواصلة العمل الذي بدأوه، والاستمرار في خدمة المجتمع والدفاع عن قيم التعايش المشترك والديمقراطية التي ناضلوا من أجلها،

وختاماً، نقولها وبكل وضوح، إن استهداف الريادتين يسرى درويش وليمان شويش لم تكن حادثاً معزولاً، بل تعبيراً عن سياسة قائمة على الاحتلال والتوسع بهدف القضاء على التجربة الديمقراطية في مناطق روج آفا وشمال شرق سوريا، وإن "يسرى درويش، ليمان شويش، وفرات توما"، يمثلون آلاف الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن مشروع يقوم على المساواة والتعددية، نعم فقد رحلت "يسرى درويش وليمان شويش وفرات دانيال" بأجسادهم، لكنهم؛ تركوا وراءهم سيرة من العطاء والعمل والإيمان بخدمة المجتمع، وإذا كانت الطائرات قد استطاعت إسكات أصواتهم، فإنها لم تستطع إسكات الرسالة التي حملوها طوال حياتهم، رسالة الإدارة المدنية الحرة، والتعايش المشترك، وإرادة الشعوب في بناء مستقبلها رغم كل التحديات، ولذلك يبقى الشهداء الثلاثة رموزاً للمقاومة المدنية والنسوية ضد الاحتلال والإرهاب، يستمر شعار ثورة روج آفا في التردد، مؤكداً أن دماء الشهداء تغذي مشروع التعايش والديمقراطية، تبقى المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم مستمرة، في مواجهة الصمت الدولي المخزي،

# مظلوم عبدي يكشف مضمون لقائه مع نيجيرفان بارزاني وتوم باراك

**مركز الأخبار ـ أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، إن تطبيق بنود اتفاقية التاسع والعشرين من كانون الثاني، وبحث دعم سبل الاستقرار والمسار السياسي في سوريا، كانا في صدارة المباحثات، التي جمعته برئيس باشور كردستان، نيجيرفان بارزاني، والمبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص توم باراك.**

عُقِد اجتماع بين رئيس باشور كردستان نيجيرفان بارزاني، والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والمبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص توم باراك، الثلاثاء السادس عشر من حزيران، في هولير لبحث آخر التطورات في سوريا والمنطقة.

وأوضح القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، في تغريدة على منصة (X)، الأربعاء السابع عشر من حزيران الجاري، فقال: "ناقشنا ملفات هامة أبرزها الخطوات المعمول بها لدمج قواتنا والإدارة الذاتية، في مؤسسات الدولة السورية، ومتابعة تنفيذ الاتفاقات بما يعزز المسار السياسي والاستقرار".

وبين: "تم التأكيد على دعم جهود مكافحة الإرهاب، ودفع الحل السياسي الشامل في سوريا، بما يضمن مشاركة جميع الشعوب والمكونات في الحكومة، وصياغة مستقبل البلاد".

ونوه القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، في ختام التغريدة، إلى الدور الداعم لباشور كردستان في تعزيز الاستقرار الإقليمي والحوار بين الأطراف بما يخدم الأمن والسلام في المنطقة.

وكان قد بحث القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس باشور كردستان نيجيرفان بارزاني، آخر التطورات السياسية والأمنية في سوريا والمنطقة، إضافةً إلى سبل معالجة القضايا المتعلقة بالكرد، وتعزيز الحوار والتنسيق مع الحكومة المؤقتة في سوريا.

وأفادت رئاسة الإقليم في بيان: إن "الجانبين ناقشا الأوضاع السياسية والأمنية في سوريا والمنطقة، إلى جانب مساعي حل الخلافات بين الأطراف الكردية وتعزيز التفاهم والتنسيق بينها وبين الحكومة المؤقتة في سوريا".

وأضاف البيان: إن "اللقاء شدد على أهمية استمرار الحوار والحفاظ على الاستقرار وتحقيق السلام في المنطقة، كما تناول سبل مواجهة خطر «الإرهاب» وتعزيز التعاون الأمني بما يضمن استقراراً دائماً".

ومن الجدير بالذكر، إن القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، وصل إلى إيطاليا، ضمن جولة أوروبية، سيلتقي خلالها مسؤولين أوروبيين لمناقشة عدد من الملفات والقضايا الهامة المتعلقة بالملف السوري، والمنطقة، وسيتوجه بعد إيطاليا إلى فرنسا في إطار جولة لعددٍ من الدول الأوروبية.

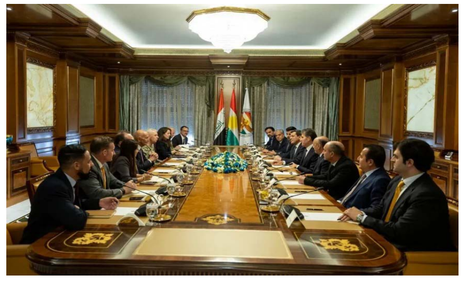

# الاضطرابات الأمنية في سوريا تتصاعد والخطر على السلم الأهلي يتزايد

مركز الأخبار - أدّى استمرار موجة العنف والاضطرابات الأمنية في عدد من المناطق السورية إلى تصاعد التوتر والقلق الشعبي، وسط مخاوف متزايدة على السلم الأهلي واتساع الانقسامات المجتمعية. في ظل تعثّر مسار العدالة الانتقالية، وتواصل المطالب بمحاسبة المتورطين في انتهاكات الماضي.

لليوم الثاني على التوالي، تتواصل موجة العنف والاضطرابات الأمنية في عدد من المناطق السوريّة، وسط حالة من التوتر والقلق الشعبي، بعد سلسلة من الاعتداءات التي شهدتها البلاد، تحت شعارات تطالب بمحاسبة «الشبيحة» ومرتكبي الانتهاكات خلال سنوات الحرب، فبعد الأحداث التي شهدتها مدن وبلدات في ريف حمص وريفي إدلب وحماة والعاصمة دمشق وحلب، والتي تضمنت الاعتداء على أشخاص وممتلكات خاصة، وإحراق سيارات ومحال تجارية وسحل بعض الأشخاص في الشوارع، وجّددت الثلاثاء أعمال العنف والتوتر في مناطق متفرقة من البلاد.

وفي دمشق، أفادت مصادر محلية بتعرض الشاب ربيع غانم، صاحب «مركز الربيع» في منطقة المزة خزان، لعدة طعنات بالسكين، فيما تعرض الشاب عيسى الصافتلي، عضو لجنة الحي، لإطلاق نار مباشر وسط معلومات أولية تحدّثت عن أن حالتهما الصحية خطيرة.

كما شهد حي المزة 86، ذي الغالبية العلوية، حالةً من الذعر والتوتر بعد محاولة دخول مجموعات من منطقة الشيخ سعد باتجاه الحي، لإطلاق نار مباشر وسط معلومات أولية تحدّثت عن أن حالتهما الصحية خطيرة.

كما شهد حي المزة 86، ذي الغالبية العلوية، حالةً من الذعر والتوتر بعد محاولة دخول مجموعات من منطقة الشيخ سعد باتجاه الحي، ترافقت مع إطلاق نار كثيف وهتافات وتهديدات بحق الأهالي ووصفهم بـ«الشبيحة»، وفق ما تداولته مصادر محلية، بالإضافة إلى تسجيل حالات تكسير لمحالٍ تجارية وشتائم ذات طابع طائفي.

وفي سياق متصل، أصدر وجهاء وأهالي حي عش الورور بدمشق بياناً، أدانوا الاعتداء على أشخاص وممتلكات خاصة، وإحراق سيارات ومحال تجارية وسحل بعض الأشخاص في الشوارع، وجّددت الثلاثاء أعمال العنف والتوتر في مناطق متفرقة من البلاد.

كما دعوا، إلى نبذ الفتنة والتحريض الطائفي وتعزيز السلم الأهلي والوحدة الوطنية، موجهين الشكر لوزارة الداخلية وقوى الأمن العام على جهودها في حماية المتظاهرين والحفاظ على الأمن.

وفي محافظة حمص، استمرت تداعيات الأحداث التي شهدتها مدينة تدمر، حيث أفادت مصادر محلية بنزوح عشرات العائلات من المدينة عقب استهداف عدد من السكان بذريعة انتمائهم إلى "فلول النظام السابق"، كما صعّدت عشيرة العكيدات من لهجتها، مهددةً باتخاذ خطوات تصعيدية إذا لم تتدخل القوى الأمنية لمحاسبة فصيل "أحرار تدمر"، بعد اتهامه بإحراق استراحة تعود لأحد أبناء العشيرة تحت اتهامات تتعلق بالانتماء إلى "الشبيحة"، من جهته، أصدر مجلس العشائر في محافظة حماة بياناً، تناول فيه التوترات الأخيرة، مطالباً بمحاسبة مرتكبي الانتهاكات بحق السوريين وعدم السماح بتحول المطالب بالعدالة إلى أعمال انتقام وفوضى تهدد السلم الأهلي.

دون الوثائق القانونية الأساسية اللازمة للوصول إلى الخدمات، وتأمين السكن، أو المطالبة بحقوقهم".

وكشف تقرير المجلس: إن "٦٢٪ من الأسر السورية، التي شملها التقييم تفتقر إلى وثائق إثبات الهوية القانونية الكاملة لواحد على الأقل من أفرادها، ما قد يترك ملايين الأشخاص من دون إثبات أساسي لهويتهم".

وترتفع نسبة الأسر التي تفتقد إلى الوثائق بين العائدين منذ مرحلة الانتقال السياسي في عام ٢٠٢٤، وبُعدّ النزوح المطوّل، وتدمير السجل المدني، والاضطرابات الإدارية المتكررة من أبرز أسباب هذه الفجوة بحسب التقرير.

وفيما يتعلق بالسكن، أفاد التقرير: إن "٦٠٪ من الأسر المالكة أو المستأجرة للعقارات بأنها لا تمتلك أي وثائق رسمية تثبت حقوقها السكنية. ما يجعل وضعها القانوني هشاً للغاية ويزيد من احتمالات نشوب نزاعات قد تنتهي بالإخلاء من المساكن، وترتفع هذه النسبة بين النساء إلى ٧٠٪، ما يضعهن في حالةٍ مطوّلة من عدم اليقين القانوني".

ودعا تقرير المجلس النرويجي للاجئين في ختامه، الجهات المانحة الدولية إلى "زيادة التمويل المخصص لتعزيز الوصول إلى العدالة في سوريا، بما يُسهم في معالجة قضايا الوثائق المدنية ونزاعات الملكية من خلال برامج المساعدات، مع التركيز بشكلٍ خاص على النساء والنازحين والأشخاص ذوي الإعاقة وأسر المفقودين".

# المجلس النرويجي للاجئين: الغموض القانوني يُعرّض ملايين السوريين للأخطار

مركز الأخبار ـ قال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين، يان إيغلاند، خلال زيارته إلى سوريا، إن الغموض القانوني يترك ملايين السوريين دون إثبات الهوية أو حقوق الملكية في سوريا، ما يعرّضهم لأخطارٍ كبيرة.

وأضاف، إنه لا يزال ملايين السوريين محاصرين في دائرة انعدام الأمن القانوني، التي تترك الأسر دون الوثائق المدنية اللازمة ومعرضة لخطر الإخلاء.

وأوضح؛ إن "تقييم شمل ١,٢٠٠ أسرةً سوريّة في تسع محافظات، أظهرت أن غالبية السوريين المتضررين من النزاع الذين شملهم الاستطلاع، يعيشون من

# سيداي كلش.. شاعر الوطن واللغة الذي حوّل القصيدة إلى ذاكرة شعب

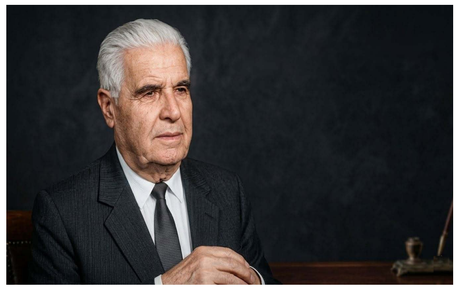

دجوار أحمد آغا

في الثامن عشر من حزيران: من كل عام، تحل ذكرى رحيل الشاعر الكردي الكبير سيداي كلش، أحد أبرز أعلام الشعر الكردي في القرن العشرين، وأحد الأصوات التي سخّرت الكلمة للدفاع عن اللغة والهوية والوجود القومي الكردي، وقد شكّل الراحل حلقة مهمة في مسيرة الأدب الكردي الحديث، إذ استطاع أن يجمع بين أصالة القصيدة الكلاسيكية وروح الالتزام الوطني الثوري، فغدت أشعاره مرآة لآلام شعبه وآماله، وسجل أدبي يوثق جانب هام من التاريخ الثقافي الكردي، ورغم مرور سنوات على رحيله، ما يزال حضوره قائماً في الوجدان الكردي، وتواصل قصائده إلهام الأجيال الجديدة من الشعراء والكتاب والمهتمين بالأدب الكردي.

## الولادة والنشأة

ولد الشاعر سيداي كلش، واسمه الحقيقي حسين محمد حسين كلش، عام ١٩٣٠ في قرية بزكوري التابعة لمنطقة ماردين في باكور كردستان، خلال سنوات طفولته الأولى انتقلت أسرته إلى روج آفا، حيث استقرت في منطقة الجزيرة التي ستصبح لاحقاً الحاضنة الأساسية لموهبته الأدبية والثقافية، نشأ في بيئة كردية محافظة، غنية بالتراث الشعبي والحكايات والأغاني الفولكلورية، وهو ما ترك أثراً واضحاً في لغته الشعرية وصوره الفنية التي ظلت متجذرة في ثقافة المجتمع الكردي وذاكرته الجماعية.

## الدراسة وبناء الشخصية الثقافية

درس العلوم الشرعية على يد علماء مثل الملا عبد الرزاق (خليفة الشيخ أحمد الخزنوي) في قرى مثل (كركود، خزنة، تل عريبد) وغيرها في ريف قامشلو وعامودا.

أجاد اللغة العربية أولاً، ثم تعمق في اللغة الكردية من خلال قراءة أعمال شعراء كبار أمثال ملاي جزيري، وأحمدي خاني، وعلي ترمكي، بالإضافة الى سيداي جكرخوين حيث بدأ بقراءة دواوينه منذ تعرفه عليه عام ١٩٤٥، وتأثر به تأثراً عميقاً، معتبراً إياه معلمه في الشعر والثقافة، ترك الدراسة الدينية حوالي ١٩٤٨ وعمل في الفلاحة، ثم تزوج وأنجب، بدأ كتابة الشعر عام ١٩٥٠.

## بداياته مع الشعر

بدأ سيداي كلش كتابة الشعر مطلع خمسينات القرن الماضي، في فترة كانت الثقافة الكردية تواجه تحديات كبيرة نتيجة سياسات التهميش والمنع التي طالت اللغة الكردية ومؤسساتها الثقافية، ومنذ قصائده الأولى برزت ملامح مشروعه الأدبي القائم على ثلاثة مرتكزات أساسية:

ـ الدفاع عن اللغة الكردية.

ـ التعبير عن هموم الشعب الكردي.

ـ المحافظة على جماليات القصيدة الكلاسيكية.

ولذلك لم يكن شعره انعزالياً أو ذاتياً، بل ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الوطنية والاجتماعية والإنسانية.

## شاعر الهوية والقضية

احتلت القضية الكردية مساحة واسعة في شعر سيداي كلش، فكتب عن معاناة الكرد، وعن الحرمان من الحقوق القومية والثقافية، وعن التمسك باللغة والهوية رغم محاولات الطمس والإنكار، وكان يؤمن بأن اللغة وعاء للذاكرة المجتمعية وركيزة أساسية لبقاء الشعوب، لذلك، كرّس جزءاً كبيراً من إنتاجه الشعري للدفاع عن اللغة الكردية وحث الأجيال الجديدة على التمسك بها، كما حضرت في قصائده موضوعات أخرى مثل الحرية والعدالة والحب والطبيعة وقيم التضامن الإنساني، ما منح تجربته الشعرية أبعاداً تتجاوز الإطار القومي الضيق لتلامس هموم الإنسان بشكل عام.

## أبرز أعماله الشعرية

أصدر سيداي كلش عدداً من الدواوين المهمة التي أصبحت جزءاً من المكتبة الأدبية الكردية، ومن أبرزها:

ـ Rêka Gel طريق الشعب.

ـ Ez ü Dijmin نحن والأعداء.

ـ Derdê Millet آلام الأمة.

ـ Ronahî النور.

كما ترك مخطوطات وأعمالاً أخرى تناولت جوانب مختلفة من الحياة الوطنية والاجتماعية والثقافية، وظلت بعض قصائده تتردد على ألسنة الفنانين الذين قاموا بتلحينها وغنائها، الأمر الذي ساهم في انتشارها بين الجمهور الكردي على نطاق واسع.

## الخصائص الفنية لشعره

تميّز شعر سيداي كلش بعدد من السمات الفنية التي جعلته يحظى بمكانة خاصة بين شعراء جيله، ومن أبرزها:

ـ لغة بسيطة وعميقة، حيث حرص على استخدام لغة قريبة من الناس، بعيدة عن التعقيد والتكلف، مع المحافظة على متانة التعبير وجمال الصورة الشعرية.

ـ الالتزام الوطني، لم ينفصل شعره عن قضايا شعبه، بل تحوّلت القصيدة عنده إلى وسيلة للدفاع عن الحقوق القومية والثقافية للكرد.

ـ الحضور القوي للطبيعة، استلهم كثيراً من مفرداته وصوره من جبال كردستان وسهولها وأنهارها، فجاءت الطبيعة عنصراً أساسياً في بناء عالمه الشعري.

ـ التأثر بالتراث الكردي، استفاد من الموروث الأدبي والشعبي الكردي، ومنحه روحاً معاصرة جعلته قريباً من الأجيال الحديثة.

## سيداي كلش في ذاكرة الشعراء والمثقفين

ينظر كثير من النقاد والباحثين إلى سيداي كلش باعتباره امتداداً للمدرسة الوطنية التي أسسها جكرخوين وعدد من رواد الشعر الكردي الحديث، وقد نجح في الحفاظ على استمرارية هذه المدرسة خلال عقود صعبة شهدت تحديات سياسية وثقافية كبيرة، كما ترك أثراً واضحاً في أجيال لاحقة من الشعراء الذين وجدوا في تجربته نموذجاً يجمع بين الأصالة الأدبية والالتزام الوطني.

## الرحيل الذي لم ينه الحضور

في الثامن عشر من حزيران عام ٢٠٠٧ أسدل الستار على حياة سيداي كلش بعد رحلة طويلة من العطاء الشعري والثقافي، إلا أن رحيله الجسدي لم ينه حضوره المعنوي، فما تزال دواوينه تُقرأ، وقصائده تُغنى، وأفكاره تتردد في الندوات والفعاليات الثقافية، بوصفه واحداً من أبرز الأصوات التي دافعت عن اللغة الكردية وأسهمت في ترسيخ مكانتها في الأدب الحديث.

## ختام القول وفحواه

سيداي كلش كان نموذجاً للشاعر الذي لم يكتفِ بصناعة الجمال اللغوي، بل جعل من الشعر رسالة وطنية، ثقافية، وإنسانية، لقد عاش للكلمة الحرة، وكتب للإنسان، للوطن، واللغة الأم، فاستحق بجدارة أن يحتل مكانة مرموقة في سجل الأدب الكردي الحديث، ورغم مرور سنوات على رحيله، إلا أن صوته الشعري لا يزال حاضراً وبكل قوة وعنفوان في وجدان الكرد أينما كانوا، شاهداً على مرحلة هامة من تاريخهم الثقافي، ومؤكداً أن الكلمة الصادقة قادرة على هزيمة النسيان والبقاء حية في ذاكرة الشعوب.

# قصر هشام في أريحا

تضمّ ست دوائر مجدولة، تشكّل إطاراً لدائرة كبيرة تتوسّط تأليفها، في الجهة الشمالية من هذه الساحة، شُيّدت بركة تزيّن أرضيتها سجادة فسيفسائية، وفي الجهة الغربية لهذه البركة، يقع المدخل الداخلي الرئيسي للقصر، ويفضي إلى ساحة رحبة تحدّها مجموعة من الغرف، في وسط رواق الساحة الجنوبي، يقع المسجد الصغير الخاص بالخليفة، وفي شمال الرواق الشرقي، يقع المسجد العام، في الجهة الشمالية للقصر، يقع ممر يربط بين القصر والحمّام الملكي، وتزيّن قاعة هذا الحمّام سجادة فسيفسائية مربّعة، طول ضلعها ٣٠ متراً، في شمال هذا الحمام، قاعة خاصة توصف بقاعة الاستقبال، تزيّنها كذلك سجادة فسيفسائية.

تحوي البادية الأردنية موقعاً أموياً يُعرف باسم قصير عمرة، تزيّنه جداريات تمتدّ على مساحة تقارب ٣٨٠ متراً مربعاً، وتشكّل أكبر برنامج تصويري معروف من الألفية الأولى في العالم المتوسطي، في المقابل، يحوي قصر خربة المفجر فسيفساء توصف بأكبر فسيفساء معروفة في هذا العالم، زُيّن هذا القصر برسوم جدارية ضاعت كلّها للأسف، ولم يبق منها إلا بضع شذرات عُثر عليها وسط طبقات الردم، مبعثرة ومتناقطة، في المقابل، خرجت من هذا الموقع مجموعة عظيمة من القطع النحتية متعدّدة الأنواع، تُعتبر اليوم من أجمل شواهد الفن الأموي، ودراستها تكشف عن ثراء هذا الميراث، وتعدّديته الثقافية المدهشة.

تحوي البادية السورية قصرين يحملان اسم "قصر الحير"، وينسبان إلى هشام بن عبد الملك، يقع أحدهما شمال شرق تدمر، ويُعرف بقصر الحير الشرقي، ويقع الآخر جنوب غرب تدمر، ويُعرف بقصر الحير الغربي، ويتميّز بثراء حلله المنقوشة التي كشفت عنها حملة فرنسية في السنوات الأخيرة من ثلاثينات القرن الماضي، تحوي البادية الفلسطينية قصراً آخر يُنسب كذلك إلى هذا الخليفة، كشفت بعثة بريطانية عن حلله البديعة في تلك الفترة، يقع في قرية خربة المفجر، شمال أريحا، وهو مؤلف من طابقين، ويرتفع وسط مجمّع يحوي حماماً كبيراً تزيّنه أرضية فسيفسائية توصف بـ«أكبر لوحة فسيفساء في العالم»، ظهرت أول معالم هذا القصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حين شرعت الجمعية الإنجليزية المعروفة باسم «صندوق استكشاف فلسطين» في البحث عن آثار «الأراضي المقدّسة»، وقادها بعض السكان العرب إلى خربة تُعرف باسم «خربة المفجر»، تقع على الضفة الشمالية لوادي النعيمة، وتبعد بضعة كيلومترات من شمال مدينة أريحا، في عام ١٨٩٤، أرسلت هذه الجمعية عالم الآثار الأميركي فريدريك جون بليس لإجراء بحث تمهيدي في هذه الخربة، فزار الموقع، وكتب تقريراً أولياً صدر في النشرة الخاصة بهذه الجمعية، وضمّ مجموعة من الصور، تمثّل عينة من الزخارف الجصية التي عُثر عليها، هكذا بدأ استكشاف هذا الموقع الأموي في الأراضي الفلسطينية خلال السنوات الأخيرة من الحكم العثماني، وتواصل بعد انهيار هذا الحكم، إثر نهاية الحرب العالمية الأولى.

في زمن الانتداب البريطاني، عمدت دائرة الآثار إلى دراسة موقع «خربة المفجر» ومسحه بشكل موسّع في عام ١٩٣٤، اكتشفت البعثة البريطانية أن الآباء الفرنسيسكان سبقوها إلى هذا الموقع، واقتلعوا منه العديد من الجارة والأعمدة لبناء ديرهم في أريحا سنة ١٩٢٧، كما أنهم نقلوا منه مجموعة من الأعمدة والتيجان والألواح المرمر والنقوش الجصية لتزيين مدخل مقرّهم، فطالبت باستعادة هذه القطع، واستجاب الآباء الفرنسيسكان لطلبها، أجرت دائرة الآثار البريطانية الحفريات الأثرية في الموقع على مدى اثني عشر عاماً، تحت إشراف عالم فلسطيني يُدعى دميتري براميكي، وكان يومها مفتشاً وباحثاً في هذه الدائرة، رافق هذا الخبير حملات التنقيب المتعاقبة في الموقع، ورصد نتائجها في سلسلة من التقارير، صدرت تباعاً في النشرة العلمية الخاصة بدائرة الآثار، خلال الحفريات التي جرت بين عامي ١٩٣٦ و١٩٣٧، عُثر على لوح مكسور من المرمر يذكر اسم «عبد الله هشام أمير المؤمنين»، أي هشام بن عبد الملك، إثر هذا الاكتشاف، أطلق على الموقع اسم «قصر هشام»، وعُرف به منذ تلك الحقبة.

نقلت دائرة الآثار البريطانية ما جمعته من لقى في هذا القصر إلى متحف بدأت بتشييده سنة ١٩٣٠ في القدس الشرقية، وافتتحته سنة ١٩٣٨، وأطلقت عليه يومها الدراسة الشاملة في سنة ١٩٥٩ تحت عنوان: «خربة المفجر: قصر عربي في الصحراء»، أثبتت هذه الدراسة أن الموقع يعود فعلاً إلى عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، واستمرّت حركة البناء فيه بعد وفاة الخليفة، إلى أن تعرّض لزلزال ضخم في عام ٧٤١، والأرجح أن جزءاً من منشآته تعود إلى عهد الوليد بن يزيد الذي خلف عمه هشام، وحكم بين ٧٤٣ و٧٤٤.

يتألّف هذا القصر من دار رحبة، ومسجد عام، ومسجد خاص، وبركة ماء، وحمام فخم كبير، يقع المدخل الرئيسي في الزاوية الجنوبية الشرقية، ويؤدّي إلى ساحة مكشوفة تحوي اليوم مجموعة من اللقى الأثرية، أشهرها لجمة سداسية الأطراف

# التعليم في سوريا.. رحلة شاقة للطلبة وتطلعات مُخيبة للآمال

حمزة حرب

تحوّلت العملية التعليمية والامتحانية في سوريا خلال السنوات الأخيرة إلى حقل ألغام حقيقي يهدد مستقبل مئات الآلاف من الطلبة فلم تعد الشهادتان الإعدادية والثانوية مجرد محطتين تعليميتين لقياس المعرفة، بل تحوّلتا إلى معركة بقاء سنوية تخوضها العائلات السورية وسط ظروف استثنائية بالغة التعقيد، حيث يواجه هذا القطاع انتقادات حادة وشكاوى متزايدة من أهالي الطلاب والخبراء التربويين على حد سواء، تتراوح بين المناهج وطبيعتها والقرارات التعجيزية التي لا تتناسب مع الواقع، مروراً بالفوارق الإقليمية والسياسية الصارخة في إدارة الامتحانات، وصولاً إلى الفساد وفوضى المراقبة التي ضربت مبدأ تكافؤ الفرص في مقتل.

واقع التعليم حاله حال الركائز الأخرى التي استخدمت طيلة سنوات الأزمة السورية كورقة ضغط ومساومة سياسية فمنذ عام ٢٠١٧ شهدت مناطق شمال وشرق حلب مثل عفرين، إعزاز، الباب، وجرابلس تحوّلات جذرية في قطاع التعليم تمثلت هذه التحولات في فرض نفوذ إداري وتربوي تركي مباشر على المدارس والمنشآت التعليمية وتحول قطاع التعليم هناك إلى واحدة من أبرز أدوات «التتريك» الناعم؛ هذا الأمر أثار مخاوف عميقة وتأثيرات سلبية ممتدة على بنية المجتمع السوري ومستقبل الهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي لا زالت تداعياته قائمة الى يومنا الحاضر فيما تتبع الحكومة المؤقتة إجراءات صارمة تجاه الإدارة الذاتية التي تعلم باللغات الأم لكل المجتمعات السورية.

## التعليم وترسبات الماضي

تشكل المناهج التعليمية الحالية في سوريا العائق الأكبر أمام الطالب والمدرس على حد سواء حيث يجمع التربويون على أن التعديلات التي طرأت على الكتب المدرسية خلال السنوات الماضية لم تراعِ التطور التدريجي لعقلية الطالب، بل اعتمدت على حشو كمي هائل ونظريات معقدة تفوق القدرات الاستيعابية للمراحل العمرية المستهدفة وكان الأهم من المعلومة هو الأيديلة السياسية التي تمرر ضمن هذه المناهج.

وفي هذا السياق عانى التعليم في سوريا منذ عهد النظام السابق من ويلاتٍ كثيرة وخرج من كونه عملية لكسب العلم والنهوض بالمجتمع وترسيخ أركان بناء الوطن الذي يحترم جميع أبنائه بل حُدّدت وظيفة التعليم ما دون الجامعي في سوريا البعثية بوصفه جهازاً أيديولوجياً قمعياً وإقصائياً بيد الدولة واعتُبر أداة للسلطة لا للتنمية، حيث يجمع بين التعميم الاجتماعي المنضبط وإعادة إنتاج الشرعية السياسية. مع تقييد إمكانات التحول النقدي للفرد. إذ عُرف هدف التعليم في عهد الأسد بأنه بناء شخصية المواطن الاشتراكي حسب الوثائق الرسمية في وزارة التربية. في حين وَضَعَ دستور ١٩٧٣ الإطار الأعلى للتعليم بالقومية العربية مع إهمال متعمد لكل اللغات الأم للمجتمعات المتعايشة وبطبيعة الحال بنظام الدولة الذي أُسس على قاعدة الحزب الواحد وهو حزب البعث العربي الاشتراكي كحزب قائد للدولة والمجتمع، وفق المادة الثامنة للدستور، ففي المناهج كان تمجيد النظام السوري وتثبيت قدسية الفرد القائد أساس التربية الوطنية وفيها تم صناعة الولاء ونزع من المناهج كل ما يتعلق بالتاريخ الذي يمكن أن يؤثر على صورة رأس النظام حيث أُعيد كتابة التاريخ بطريقة تتناغم مع رواية النظام السابق ورؤيته وباتت المؤسسات التعليمية من كونها منابر أكاديمية علمية إلى مؤسسات تخرّج المجتمع على إنهم أعضاء عاملين لحزب البعث وبالتالي تمت بعثنة المجتمع برمته.

عمد النظام السابق على تعديل التاريخ حسب الموقف السياسي والتحولات، فقد حذف من سوريا تاريخ العراق وحذف منها تاريخ الجولان ولا توجد أي معلومات مؤثرة أو ذات قيمة في المناهج الدراسية عن تاريخ سوريا المعاصر ولا المجتمعات المتعايشة ولغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وبات السوريون يجهلون تاريخهم أكثر من مواطني أي دولة أخرى، إذ كان جزء من جهاز الضبط الناعم لإعادة إنتاج الشرعية المفقودة لنظام جاء بانقلابٍ عسكري وخول إلى حكم عائلي يبتدئ تاريخ سوريا وينتهي عنده وتحت مسمى ثورة الثامن من آذار والحركة التصحيحية، وعلى الرغم من أن التعليم كان مجانياً للجميع وهو أمر كان منذ تأسيس سوريا إلا أن التعليم استخدم كأداة لكسب الولاءات والعيش على المتناقضات المجتمعية فكان البعثيون ونظام الأسد يعتمدون على هذا القطاع، لذا: تم توسعة انتشاره وبناء المدارس ليس لغرض النهوض العلمي والنمو التعليمي إنما لهدف سياسي وهو كسب الولاء وتوسيع قاعدة الدعم الاجتماعية لحكمه، لهذا السبب كان الحرص على الكم، وإهمال الجودة، ففي نهاية التسعينات كان يمكنك مصادفة متخرجين من مرحلة التعليم الأساسي لا يعرفون القراءة والكتابة بحسب ما يؤكده تربويون.

فالهدف من كل هذا هو إنتاج مواطن قابل للإدارة وليس للمبادرة فعلياً كان هذا مناخ مناسب لتفشي دور الأجهزة الأمنية في التعليم، التي لعبت دوراً متزايداً في المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة. وتقديم الضبط تناسب مع الحفاظ على نمطٍ تقليدي في التعليم يعتمد التلقين والحفظ، ولا يعتبر الإبداع مهمًا إلا من ناحية شكلية.

وأي مبادرة في هذا السياق تمثل خطورةً وتعامل على إنها حالة شاذة في المجتمع يجب بترها ولا يجب أن يبادر المتعلمون من تلقاء أنفسهم بما ليس مطلوباً منهم تنفيذه؛ لأن تعلم المبادرة في الصف يمكن أن ينتقل للشارع حتى شكل المدارس السورية صار مع الوقت يشبه السجن وظاهرة الهروب من المدرسة عبر الجدران في أوقات الدوام شائعة للغاية.

ناهيك عن إن كل متعلم يجب أن يندرج ضمن «طلائع البعث»، و«شبيبة البعث» وذلك أيضاً بهدف زرع الولاء وتكوين الشخصية الشوفينية القومية كما استخدمت فعلياً كأجهزة أمنية رديفة للرقابة على المجتمع. وفي نهاية التعليم الثانوي يمنح الشبيبة والحزبيون والأعضاء العاملون امتيازات تعطيهم الأولوية في حيازة المقاعد الدراسية في المرحلة الجامعية.

## المناهج معضلة دون حل

خلال الأزمة السورية عانت سوريا من انهيارٍ في قطاعات مختلفة فكان قطاع التعليم أبرز هذه القطاعات التي تضررت من تداعيات ويلات الحرب سيما وإن المناطق التي خرجت عن سلطة النظام السابق كان لا بد لها أن تدير شؤونها وتنتج نظاماً تعليمياً بعيداً عما كان النظام ينتهجه طيلة العقود الماضية.

فكان للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تجربة رائدة في هذا المجال حيث تخلصت من كل ترسبات النظام المستبد تعليمياً وأنتجت مناهج تراعي واقع المجتمع وحقوقه بمعايير أكاديمية تقوم على روح المبادرة والابداع وتنمي القدرات التعليمية والثقافية للطلبة بحسب ما أكده تربويون ومختصون، بينما وقعت مناطق سوريا أخرى مثل عفرين وإعزاز وجرابلس تحت نير الاحتلال التركي منذ عام ٢٠١٧ وبدأت دولة الاحتلال تتبع سياسة التتريك حتى في الواقع التعليمي هذا ما خلق تأثيرات سلبية ممتدة على بنية المجتمع السوري ومستقبل الهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي خصوصاً بعد أن باتت العملية التعليمية تُدار في هذه المناطق عبر المجالس المحلية ولكن بالتنسيق والإشراف المباشر من الولايات التركية الحدودية المجاورة مثل ولاية غازي عنتاب وهاتاي وكلس، حيث تم ربط الملف التعليمي بكل تفاصيله بالجانب التركي من خلال عدة آليات منها إلزامية اللغة التركية التي أصبحت مادة أساسية وإجبارية في المناهج الدراسية بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية وتُعامل معاملة المواد السيادية ناهيك عن تعديل المناهج وإدخال التاريخ التركي والجغرافيا التركية ورفع العلم التركي وصور الرئيس التركي داخل الفصول الدراسية وعلى واجهات المدارس والكتب واستبدال أسماء المدارس التاريخية بأسماء شخصيات تركية وتم إعادة عهد النظام السابق لكن بصورة مختلفة.

بعد سقوط النظام السوري السابق: عاودت الحكومة المؤقتة في دمشق إصرارها عدم الاعتراف بالتنوع السوري كحالةٍ مجتمعية طبيعية في سوريا وعدم الاعتراف بأي منهاج إلا أن منهاجها مرتكز على بعض المفاهيم الأيديولوجية التي تسعى إلى تكريسها في حياة الطلبة السوريين فتم نسف ما اعتمده النظام وإعطاء أولوية لما اعتمدته هي قبيل أن تصبح حكومة إبّان سيطرتها على إدلب في فترة هيئة تحرير الشام.

هذه التقاطعات والتوازنات غير المستقرة خلقت واقعاً مأساوياً لدى الطالب السوري الذي شتت بين هذه المتناقضات ولم يعد بإمكانه تحصيل علمه في بيئة سليمة خارج هذا الصراع وهو ما انعكس سلباً حتى على تحصيله العلمي والنهائي في الشهادات الثانوية والإعدادية وحتى الجامعية.

ومؤخراً بعد اتفاق التاسع والعشرين من كانون الثاني والاتفاق المبرم بين قوات سوريا الديمقراطية ودمشق تم التوافق على إجراء امتحانات الشهادتين الثانوية والإعدادية لكن البيئة التي جرت فيها هذه الامتحانات ليست فقط في الحسكة إنما في عموم سوريا يشتكي منها الكثير من السوريين بعد أن سادت المحسوبيات والتجاوزات داخل قاعات الامتحان.

كما أصرت الحكومة المؤقتة ووزارة التربية على إصدار قرارات مركزية موحدة وتحديد معايير تتناغم مع ما تراه مناسباً متجاهلة بشكلٍ كامل وبطريقة تثير الاستهجان واقع البلاد وظروف الحرب المستمرة وعدم التوافق أصلاً على منهاج موحد يراعي طبيعة المجتمعات السورية خصوصاً بعد أن عانت البلاد من تداعيات جغرافية ونفسية وأمنية متفاوتة بين منطقة وأخرى.

## امتحانات معقدة

تجري الامتحانات في بيئةٍ معقدة بالنظر لكل ما سلف؛ فمع هذا الواقع المأزوم ظهرت معضلة مادة الرياضيات بحسب ما يؤكده الطلبة والمدرسون حيث وصفوا الامتحان في هذه المادة بالجزرة الحقيقية حيث باتت تجسد حجم التعجيز الذي عمدت على اتباعه الحكومة المؤقتة.

فلم تراع الأسئلة بحسب مختصين الفوارق الفردية بين الطلاب، وغابت عنها تماماً الأسئلة التقليدية التي تساعد الطالب الوسط أو الجيد على تأمين علامة النجاح أو تحصيل معدل مقبول فجاءت الأسئلة مركبة وطويلة وتحتاج إلى وقتٍ زمني يفوق الوقت المخصص للامتحان بكثير فضلاً عن اعتمادها على استنتاجاتٍ معقدة للغاية في ظروفٍ يحتاج فيها الطالب الذي عانى هو ونويه في ظل ظروف البلاد المعقدة إلى مراعاة وضعه من حيث الطرح والمضمون.

فمن خلال اتباع هذه السياسة خرج آلاف الطلاب من القاعات الامتحانية بدموع وحالات إغماء، وسط إجماع من الموجهين والأساتذة على أن الورقة الامتحانية وضعت لتعجيز الطالب وليس لاختبار معلوماته، ما جعل تحصيل العلامات التامة ضرباً من الخيال وحرم الطالب الطموح من ثمرة تعب استمر لعامٍ كامل، ومن هنا يتبين إن الطلبة الذين وصلوا لمرحلة الإنهاك المعرفي نتاج المناهج الضخمة والتي تفتقر للأدوات التطبيقية، حيث لا تقتصر المعاناة على الرياضيات فالمواد العلمية الأخرى كالفيزياء والكيمياء، والمواد الأدبية كاللغة العربية والفلسفة، تعاني من ضخامة المادة العلمية المقررة.

كما إن امتحانات الشهادتين الثانوية والإعدادية مؤخراً شهدت انتقادات حادة تتعلق بسوء المراقبة. وضرب نزاهة العملية الامتحانية وتحويل بعض المراكز إلى ساحات مستباحة للمحسوبيات، حيث طبقت إجراءات مشددة على الطلاب العاديين تصل إلى التفتيش المهين أحياناً بينما تذوب هذه الإجراءات تماماً أمام أبناء المسؤولين الحكوميين والمتنفذين والشخصيات المدعومة الذين يتقدمون للامتحانات سواء أكانوا طلاباً نظاميين أم أحراراً، هذه الظروف المعقدة والتي تفتقر للنزاهة الى جانب بلد لا زال يعاني من الإقصاء وهيمنة أطراف خارجية على قطاع التعليم في أجزاء منه كتركيا وتعنت دمشق على منهاج لا يلبي تطلعات كل السوريين وهو ما خلق ظروف حولت التعليم إلى عمليةٍ بائسة تنكشف عيوبها مباشرةً عند أول اختبار حقيقي.





# رسائل القائد عبد الله أوجلان وقيادة حركة الحرية إلى« KNK» بين الوحدة الوطنية والوجود الكردي

دجوار أحمد آغا

مرة أخرى، تعود الرسائل السياسية الكردية لتضع ملف الوحدة في صدارة المشهد. وهذه المرة عبر رسالة عبد الله أوجلان، إلى المؤتمر الوطني الكردستاني KNK، بالتوازي مع رسالة مشتركة للقياديين في منظومة المجتمع الكردستاني جميل بايك، وقائد قوات الدفاع الشعبي مراد قره يلان، لكن ما يلفت الانتباه في تلك الرسائل، ليس فقط مضمونها، بل توقيتها الهام للغاية، وحدّة اللغة المستخدمة في توصيف الواقع الكردي، ووحدة الصف الكردي المهددة، والخطر الوجودي عليهم، في ظاهر الخطاب. نحن أمام دعوة سياسية تقليدية إلى التماسك والوحدة والتكاتف، لكن في العمق، نحن أمام قراءة أكثر قلقاً لمصير التمثيل السياسي الكردي، في لحظة إقليمية، لم تعد تمنح هامشاً واسعاً للمناورة، في ظل التطورات والأحداث المتسارعة التي تجري على قدم وساق في الشرق الأوسط، لإعادة رسم الخرائط من جديد.

هذه الرسائل، في مضمونها السياسي، لا تبدو مجرد مواقف توجيهية، بل أقرب إلى محاولة إعادة ضبط إيقاع الخطاب الكردي العام، عبر تثبيت عنوانين رئيسيين، «الوحدة الوطنية الكردية، والخيار الديمقراطي».

مقابل التحذير مما يُوصف بـ «الخطر الوجودي» والتشرذم الداخلي.

## الوحدة الوطنية شرط البقاء

ما يطرحه القائد والمفكر عبد الله أوجلان؛ في رسالته، يتجاوز لغة التوجيه السياسي المعتادة، الوحدة هنا لا تُقدَّم كخيار أخلاقي أو هدف وطني فحسب، بل كشرط للبقاء ووجود الفاعلية السياسية الكردية نفسها. هذه النقلة مهمة جداً في الخطاب السياسي الكردي. فهي تعكس انتقالاً من خطاب «إدارة التعدد» إلى خطاب «منع الانهيار».

فحين تصبح الوحدة شرطاً وجودياً، فإن كل خلاف داخلي يتحول تلقائياً إلى عبء استراتيجي. وكل انقسام إلى تهديد مباشر للقدرة السياسية الكردية على التفاوض والبقاء، لكن المشكلة التي لا تقولها الرسالة صراحة، هي أن الوحدة، رغم ضرورتها، ليست قراراً سياسياً بسيطاً، بل نتيجة توازنات معقدة بين قوى تمتلك رؤى مختلفة، وأحياناً مشاريع متنافسة على تمثيل "معنى الوجود الكردي" نفسه.

في رسالته، يقدّم القائد عبد الله أوجلان، مقاربة تقوم على فكرة أن المرحلة الحالية لا تسمح بالترف السياسي، أو تعدد المسارات المتصارعة. الرسالة تُبرز أن وحدة الصف الكردي، ليست شعاراً، بل شرط بقاء سياسي في بيئة إقليمية متحركة، اللافت هو الانتقال من لغة (المشروع السياسي). إلى لغة (الضرورة التاريخية). حيث يتم تصوير الوحدة باعتبارها خط الدفاع الأول، عن الوجود الكردي، وليس مجرد خيار تنظيمي بين أطراف متعددة، وتعيد الرسالة التأكيد على الخيار الديمقراطي كإطار واقعي، في محاولة لتثبيت فكرة أن الحلول العسكرية أو الأحادية، لم تعد قادرة على إنتاج نتائج استراتيجية مستقرة.

كما أن الرسالة المشتركة، لكل من الرئيس المشترك لمنظومة المجتمع الكردستاني جميل بايك، والقائد العام لقوات الدفاع الشعبي (الكريلا)، مراد قرة يلان، جاءت بلغة أكثر حدّة وواقعية ميدانية، هنا، لا يعود الحديث مجرد تنظير سياسي، بل توصيف لوضع أمني وسياسي ضاغط، يتمثل عبر تهديدات متعددة، وتوازنات إقليمية متحركة، ومحاولات لإعادة تشكيل الوقائع على الأرض.

الانقسام الداخلي، والضغوط الإقليمية، وتراجع القدرة التفاوضية، ومخاطر إعادة رسم خرائط النفوذ الكردي، وهنا يبرز بوضوح خطاب "مواجهة التقسيم"، ليس فقط بمعناه الجغرافي، بل بمعناه السياسي الداخلي، أي منع تفكك القرار الكردي نفسه.

توجيه الرسائل إلى المؤتمر الوطني الكردستاني «KNK» خلال عقده لاجتماعه الرابع والعشرين، ليس محض صدفة، ولا تفصيل بروتوكولي واللافت في الرسالة، أن مفهوم "الخطر الوجودي" يتحول هنا إلى إطار تفسيري شامل للقضية الكردية، فهو لا يشير فقط إلى تهديد خارجي، بل أيضاً إلى ما يُفهم كضعف داخلي، ناجٍ عن الانقسام والتشتت، غير المنسق بين القوى والأحزاب الكردية والكردستانية، بهذا المعنى، حيث يصبح الانقسام الداخلي ليس مجرد خلاف سياسي، بل نقطة ارتكاز للتهديدات الخارجية نفسها.

الرسالة تتحدث عن: "ضغوط عسكرية مستمرة على مناطق نفوذ كردية، وتدخلات إقليمية تعيد تشكيل التوازنات، وتصاعد الانقسامات بين القوى الكردية، ومحاولات تقليص المكاسب السياسية المتحققة"، هذا التوصيف يرفع مستوى الخطاب من السياسة إلى مستوى «الإنذار السياسي»، حيث يتم تقديم الوضع كمرحلة حساسة تتطلب استجابة كردية موحدة وسريعة.

## نقطة الالتقاء والخطر الوجودي

رغم اختلاف السياق بين الرسالتين، إلا أن نقطة التقاطع الأساسية واضحة، وهي مسألة الوحدة الكردية، بوصفها شرطاً أساسياً لمواجهة التهديدات، في كلا الخطابين، لا تُقدَّم الوحدة كهدف مثالي، بل كأداة عملية لمواجهة، شكّلي، بل هو إشارة واضحة إلى محاولة إعادة تعريف دور المؤسسات الجامعة في المشهد الكردي، لكن السؤال الجوهري هنا، هل يمكن لمؤسسة جامعة أن توحّد أطرافاً تختلف ليس فقط في التكتيك، بل في تصورها لطبيعة الحل السياسي نفسه؟

الواقع يشير إلى أن «KNK» يقف أمام اختبار صعب، إما أن يتحول إلى مساحة تقارب حقيقي عبر التوجه إلى من بقي خارج اطاره، ونقصد هنا الحزب الديمقراطي الكردستاني في باشور كردستان، أو يبقى إطاراً رمزياً يعكس وحدة خطابية أكثر مما يعكس وحدة سياسية فعلية، بمعنى آخر عليه التحول من منصة تنسيقية إلى مساحة محتملة لإعادة إنتاج «خطاب كردي موحد»، أو على الأقل تقليص فجوة الانقسام بين المشاريع السياسية الكردية المختلفة، لكن: هذا الطموح يصطدم بواقع سياسي معقد، حيث تتعدد مراكز القرار الكردي، وتختلف أولويات القوى الفاعلة ميدانياً وسياسياً.

استخدام مفهوم "الخطر الوجودي" في الرسائل، ليس تفصيلاً لغوياً، بل أداة سياسية واضحة، تهدف إلى، رفع مستوى الاستنفار السياسي، وتبرير الحاجة إلى الوحدة العاجلة، وإعادة ترتيب الأولويات داخل البيت الكردي، ودفع الأطراف المختلفة نحو تقليل التباينات، لكن هذا الخطاب يحمل أيضاً بعداً حساساً، إذ يعكس إدراكاً بأن المرحلة ليست فقط مرحلة تفاوض سياسي، بل مرحلة إعادة تموضع إقليمي شامل.

يمكن قراءة هذه الرسائل كجزء من محاولة لإعادة تموضع الخطاب السياسي الكردي، على ثلاثة مستويات:

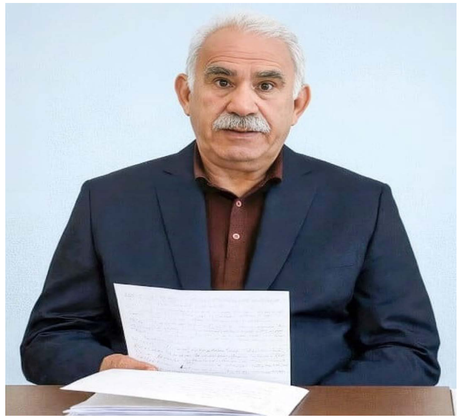

المستوى الأول، داخلياً: تقليل حدة الانقسام بين القوى الكردية في كل جزء من أجزاء كردستان.

اما الثاني، سياسياً: تعزيز فكرة الحل الديمقراطي كخيار رئيسي بعيداً عن مسألة الحرب والحسم العسكري،

وثالثاً، إقليمياً: رفع مستوى الجاهزية لمواجهة الضغوط والتغيرات، خاصة تلك التي قد يجلبها معه المبعوث الأمريكي، توم باراك إلى المنطقة، وهي بالمجمل ستكون ضد الكرد، كما جرى في روج آفا، ورما لاحقا في باشور، وروجهلات كردستان،

هذا التموضع لا ينفصل عن التحولات الإقليمية وحتى الدولية، حيث بات ملف القضية الكردية، تؤثر وتتأثر بالتوازنات في الشرق الأوسط، ومصالح القوى الإقليمية والدولية،

رسائل القائد عبد الله أوجلان، وقيادة حركة الحرية الكردستانية، إلى KNK»، تجمع على تقديم رؤية سياسية تقوم على معادلة واضحة، لا وحدة بلا إدراك للخطر، ولا مواجهة للخطر دون تحقيق الوحدة، ولا استقرار دون مسار ديمقراطي، لكن بين الخطاب والطموح، يبقى التحدي الحقيقي في قدرة القوى الكردية، على تحويل هذا التوافق النظري، ونتائج الخطابات والمؤتمرات والندوات، إلى آليات عملية قابلة للتطبيق في بيئة سياسية شديدة التشظي والتعقيد،

اليوم، تبدو القضية الكردية، أمام مفترق طرق واضح، إما أن تتحول «الوحدة الوطنية»، من شعار يتكرر قوله، إلى هندسة سياسية واقعية، أو تبقى عنواناً دائماً لمرحلة انتقالية لا تنتهي، وفي كلتا الحالتين، فإن الرسائل الأخيرة لا تعكس فقط موقفاً سياسياً، بل تعكس أيضاً قلقاً متزايداً من أن الزمن السياسي الكردي، لم يعد يسمح بهوامش التأجيل الطويل، وتحقيق الوحدة لأن مصير الشعب الكردي، مرهون بتحقيق وحدة الصف،

# مَنْ انتصر في الحرب؟ قراءة في الاتفاق الأمريكي ـ الإيراني

د. طه علي أحمد

نادراً ما تنتهي الحروب الكبرى عند توقف إطلاق النار. ففي كثير من الأحيان تبدأ بعد انتهاء المعارك حرب أخرى لا تقل أهمية. وهي الحرب على تفسير النتائج وتحديد من انتصر ومن خسر. وهذا ما يحدث اليوم بعد التوصّل إلى مذكرة التفاهم الأمريكية ـ الإيرانية التي أنهت أكثر من ثلاثة أشهر من المواجهة العسكرية المباشرة وغير المباشرة بين واشنطن وطهران. فرغم أن الطرفين يقدمان الاتفاق باعتباره إنجازاً سياسياً. فإن القراءة المتأنية لبنوده والسياق الذي أُبرم فيه تكشف أن أهميته لا تكمن فقط في وقف العمليات العسكرية. بل فيما يعكسه من تحوّلاتٍ أعمق في توازنات القوة الإقليمية والدولية. فالاتفاق لا يجيب فقط عن سؤال كيفية إنهاء الحرب. بل يطرح سؤالاً أكثر أهمية: ماذا بقي من القدرة الأمريكية على فرض شروطها في الشرق الأوسط. وماذا أصبحت عليه مكانة إيران بعد واحدة من أخطر الأزمات في تاريخ الجمهورية الإيرانية؟

لقد تمثل الدرس الأول بعد العمليات العسكرية الأخيرة في منطق الحرب القصيرة والفشل في تحقيق الحسم. فعندما بدأت الحرب. بدت الحسابات الأمريكية والإسرائيلية قائمة على فرضية مألوفة في الاستراتيجية الغربية المعاصرة تتمثل في توظيف التفوق العسكري الساحق لإجبار الخصم على تقديم تنازلات سياسية جوهرية خلال فترة زمنية قصيرة. وقد تعزز هذا الاعتقاد بفعل النجاحات العسكرية الأولية التي حققتها الولايات المتحدة وإسرائيل. والرهان على أن الضغوط الاقتصادية والعسكرية المتراكمة ستدفع النظام الإيراني إلى القبول بالشروط المطروحة أو إلى مواجهة أزمة داخلية تهدد استقراره. لكن: مسار الحرب كشف حدود هذه الفرضية: فالتاريخ الحديث يبين أن التفوق العسكري لا يترجم بالضرورة إلى القدرة على فرض الإرادة السياسية. وقد واجهت الولايات المتحدة هذه المعضلة في العراق وأفغانستان. حيث نجحت في إسقاط أنظمة سياسية لكنها عجزت عن فرض ترتيبات سياسية مستقرة تحقق أهدافها الاستراتيجية طويلة المدى. وفي الحالة الإيرانية. بدا أن القيادة في طهران تبنت استراتيجية تقوم على الصمود أكثر من السعي إلى تحقيق انتصار عسكري مباشر. فقد كان الهدف الأساسي هو منع الولايات المتحدة وإسرائيل من تحقيق نصر حاسم يفرض إعادة تشكيل البيئة الاستراتيجية الإيرانية. وبمرور الوقت. تحوّل عامل الزمن نفسه إلى عنصر قوة في يد طهران. خصوصاً مع ازدياد الكلفة الاقتصادية للحرب وتصاعد الضغوط السياسية الداخلية على إدارة ترامب.

استراتيجياً. تكشف قضية مضيق هرمز عن أحد أهم أبعاد الاتفاق الجديد. فمنذ عقود كان المضيق يمثل أحد أبرز عناصر القوة الجيوسياسية الإيرانية. لكنه ظل في الغالب ورقة ردع أكثر منه أداة إدارة فعلية للتجارة العالمية. أما اليوم. فإن الحديث عن دورٍ إيراني أكبر في تنظيم حركة الملاحة عبر المضيق يشير إلى تحوّلٍ نوعي في طبيعة النفوذ الإيراني. فالقضية لم تعد تقتصر على القدرة على تهديد إمدادات الطاقة العالمية. بل باتت تتعلق بالمشاركة في إدارة أحد أهم الشرايين الاقتصادية في العالم. وهو ما يمثل اعترافاً ضمنياً بأن استقرار الملاحة في الخليج لم يعد ممكناً دون تفاهم مع إيران. وهذا بحد ذاته يعكس تحوّلاً في النظرة الأمريكية إلى موقع طهران داخل معادلة الأمن الإقليمي

للمناورة السياسية. ومن هنا يمكن القول إن الحرب لم تُنهِ الأزمة النووية بقدر ما أعادت إنتاجها في ظروفٍ تفاوضية أكثر تعقيداً بالنسبة للولايات المتحدة.

وربما تكمن النتيجة الأهم للحرب في أنها أعادت تثبيت إيران باعتبارها لاعباً إقليمياً رئيسياً رغم كل محاولات تقليص نفوذها. فمنذ سنوات كانت الاستراتيجية الأمريكية والإسرائيلية تهدف إلى تقليص قدرة إيران على التأثير في معادلات الشرق الأوسط. سواء عبر العقوبات الاقتصادية أو الضغوط العسكرية أو بناء تحالفات إقليمية مضادة. لكن: الاتفاق الأخير يشير إلى نتيجة معاكسة جزئياً. فبدلاً من إخراج إيران من المعادلة. انتهت الحرب باعترافٍ فعلي بأن أي ترتيبات أمنية أو اقتصادية في الخليج لا يمكن أن تتجاهل دورها.

ومن هذه الزاوية. يمكن فهم الاحتفاء الإيراني بالاتفاق بوصفه انتصاراً سياسياً ومعنوياً أكثر منه انتصاراً عسكرياً. لكن: هذه القراءة لا تعني أن الولايات المتحدة خرجت مهزومة عسكرياً من الحرب. لكنها تثير تساؤلات حول فعالية القوة الأمريكية في تحقيق الأهداف السياسية المعلنة. ففي العلاقات الدولية لا تُقاس قوة الدول فقط بقدرتها على استخدام القوة. بل أيضاً بقدرتها على تحويل الإنجازات العسكرية إلى مكاسب سياسية دائمة. وإذا كانت الحرب قد انتهت دون تحقيق الهدف المركزي المتعلق بالملف النووي أو تغيير السلوك الإيراني بصورة جوهرية. فإن ذلك يفتح الباب أمام نقاش أوسع حول حدود القوة الأمريكية في مرحلة التحولات الدولية الراهنة. كما أن حلفاء واشنطن في المنطقة سيعيدون تقييم نتائج الحرب من زاوية مختلفة ليس من منظور من أطلق الصواريخ الأكثر. بل من منظور من نجح في فرض شروطه السياسية في نهاية المطاف.

أما إقليمياً. فإن الحرب الأخيرة والاتفاق الذي أعقبها يكشفان عن تحوّل أعمق في طبيعة النظام الإقليمي في الشرق الأوسط. فعلى مدار العقود الماضية. كان ميزان القوة يميل بوضوح لصالح الولايات المتحدة وحلفائها. أما اليوم فتبدو المنطقة أكثر اقتراباً من نموذج التوازنات المتعددة. حيث لا تستطيع أي قوة منفردة فرض رؤيتها بالكامل على الآخرين.

وفي هذا السياق. قد لا يكون الاتفاق مجرد نهاية لحرب محددة. بل بداية مرحلة جديدة تقوم على الاعتراف المتبادل بحدود القوة لدى جميع الأطراف. فإيران أثبتت أنها لا تزال قادرة على الصمود وفرض نفسها طرفاً أساسياً في أي تسوية. بينما اكتشفت الولايات المتحدة مرةً أخرى أن التفوق العسكري لا يضمن بالضرورة تحقيق الأهداف السياسية.

بشكلٍ عام. فإن الاتفاق الأمريكي ـ الإيراني المعلن "في جوهره" لا يمثل مجرد وثيقة لوقف الحرب. بل يعكس إعادة رسم جزئية لموازين القوى في الشرق الأوسط. فالحرب التي بدأت بهدف تقليص نفوذ إيران انتهت باعترافٍ ضمني بدورها المركزي في أمن الخليج ومستقبل المنطقة. كما أنها كشفت حدود القدرة الأمريكية على تحويل التفوق العسكري إلى نتائج سياسية حاسمة. ولهذا. فإن السؤال الأهم ليس ما إذا كانت إيران أو الولايات المتحدة قد انتصرت في هذه الحرب. بل ما إذا كانت المنطقة قد دخلت بالفعل مرحلة جديدة يصبح فيها التفاوض بين القوى المتنافسة أكثر أهمية من محاولات الحسم بالقوة. وإذا صح هذا التقدير. فإن ما جرى خلال الأشهر الماضية قد لا يكون مجرد نهاية لحرب. بل بداية لترتيب إقليمي جديد ما زالت ملامحه تتشكّل





# من السنابل إلى الصوامع.. أفضل خطوات حصاد القمح وشروط التخزين المثالية

د. فاطمة مصطفى عبد الرحمن

القمح". محصول استراتيجي يبدأ نجاحه بعد النضج؛ يُعد القمح من أهم المحاصيل الزراعية في سوريا. إذ يشكل أساس الأمن الغذائي ومصدراً رئيسياً للدخل الزراعي في العديد من المدن. وتتركز زراعته بشكل رئيسي في الحسكة والرقة ودير الزور وحلب وحماة وحمص وإدلب ودرعا. حيث تتباين الظروف المناخية وموعد النضج من منطقةٍ إلى أخرى. ورغم أن نجاح الموسم يرتبط بالعناية بالمحصول خلال مراحل النمو. فإن الحفاظ على الإنتاج وجودته يعتمد بدرجةٍ كبيرة على حُسن إدارة مرحلتي الحصاد والتخزين. اللتين تمثلان الحلقة الأخيرة والأكثر حساسية في دورة الإنتاج.

توقيت الحصاد مفتاح الحفاظ على الجودة؛ يبدأ الحصاد عندما تصل النباتات إلى مرحلة النضج الكامل. وهي المرحلة التي تكتسب فيها السنابل لونها الذهبي وتجف السوق تدريجياً. بينما تصبح الحبوب صلبة ومتلئة. ويُفضل أن تتراوح نسبة الرطوبة في الحبوب بين ١٢ و١٤ بالمئة عند الحصاد. لأن ارتفاع الرطوبة يزيد من مخاطر التلف أثناء التخزين. في حين أن التأخير المفرط في الحصاد قد يؤدي إلى انفراط الحبوب وخسارة جزء من الإنتاج نتيجة الرياح أو الظروف الجوية غير المناسبة.

## حصاد علمي يقلل الفاقد ويعزز الإنتاج

يتطلب الحصاد الناجح تجهيز الحصادات والآلات الزراعية بشكلٍ جيد قبل دخول الحقول. مع التأكد من ضبط

معدات الدرّاس والتنظيف بما يضمن أقل نسبة ممكنة من تكسير الحبوب أو فقدانها. كما يُنصح بإجراء الحصاد في الصباح الندي وانخفاض الرطوبة السطحية. الأمر الذي يساعد في الحصول على حبوب أكثر جودة ويسهل عمليات النقل والتخزين اللاحقة. وتُعد سرعة الحصادة وطريقة التشغيل من العوامل المهمة التي تؤثر بشكلٍ مباشر في كمية المحصول المحصود وكفاءته.

المدن السورية المنتجة للقمح ودورها في الأمن الغذائي: تشكل مدن الحسكة والرقة ودير الزور العمود الفقري لإنتاج القمح في سوريا. نظراً لاتساع المساحات المزروعة فيها وملاءمة ظروفها الطبيعية لهذا المحصول. كما تسهم مدن حلب وحماة وحمص وإدلب ودرعا بنسبٍ مهمة من الإنتاج الوطني. ما يجعل محصول القمح عنصراً مشتركاً في النشاط الزراعي لمعظم المناطق السورية. وتختلف مواعيد الحصاد بين هذه المدن بحسب الظروف المناخية ومواعيد الزراعة. إلا أنها تتركز غالباً بين شهري أيار وحزيران.

## من الحقل إلى المخزن.. مرحلة لا تقل أهمية

بعد الانتهاء من الحصاد. تبدأ مرحلة لا تقلّ أهميةً عن الزراعة نفسها. وهي مرحلة تجهيز الحبوب للتخزين. إذ ينبغي تنظيف المحصول من الشوائب وبقايا النباتات والحبوب المكسورة. ثم التأكد من أن نسبة الرطوبة ضمن الحدود الآمنة. وفي حال كانت الرطوبة مرتفعة. يصبح التجفيف ضرورة أساسية قبل إدخال الحبوب إلى المخازن أو الصوامع. لأن الرطوبة الزائدة تشكل بيئة مثالية لنمو الفطريات والحشرات.

شروط التخزين المثالية للحفاظ على المحصول: يعتمد نجاح التخزين على توفير بيئة مستقرة تحافظ على سلامة الحبوب لأطول فترة ممكنة. وتُعد الرطوبة العامل الأكثر تأثيراً في جودة التخزين. لذلك يُنصح بألا تتجاوز ١٤ بالمئة للحبوب المُعدة للتخزين. مع المحافظة على درجات حرارة معتدلة وتهوية جيدة تمنع تراكم الرطوبة داخل الكتل المخزنة. كما يجب أن تكون المخازن جافة ونظيفة ومحمية من تسرب المياه والقوارض والحشرات. مع إجراء مراقبة دورية للحبوب للكشف المبكر عن أي تغيرات قد تؤثر في جودتها.

## حماية المخزون مسؤولية مستمرة

لا تقتصر عملية التخزين على وضع الحبوب داخل الصوامع أو المستودعات. بل تتطلب متابعة مستمرة لضمان سلامة المحصول. فالفحص الدوري وقياس درجات الحرارة والرطوبة داخل المخزن يساعدان في اكتشاف أي مشكلة في بدايتها. ما يتيح التدخل السريع قبل حدوث خسائر كبيرة. كما أن تنظيف المخازن وتعقيمها قبل استقبال المحصول الجديد يساهم في الحد من انتشار الآفات والحفاظ على جودة الحبوب المخزنة.

يمثل الحصاد والتخزين مرحلتين متكاملتين في إنتاج القمح. ولا تقل أهمية أي منهما عن الأخرى. فاختيار موعد الحصاد المناسب. والالتزام بالممارسات الفنية السليمة أثناء جمع المحصول. ثم توفير الظروف المثالية للتخزين. كلها عوامل تضمن الحفاظ على جودة الحبوب وتقليل الفاقد وتحقيق أعلى عائد اقتصادي للمزارعين. وفي ظل المكانة الاستراتيجية التي يحتلها القمح في سوريا. تبقى الإدارة العلمية لهذه المراحل ضرورة أساسية لتعزيز الأمن الغذائي ودعم استدامة الإنتاج الزراعي.

# سوريا توقّع أكبر اتفاق غازي مع شركتين أميركيتين لتعزيز الإنتاج ودعم أمن الطاقة

وقعت الشركة السورية للبترول. برعاية وزارة الطاقة. عقداً مع شركتي "كونوكو فيليبس" و"نوفاتيرا إنرجي" الأميركيتين لتطوير حقول الغاز في سوريا وزيادة الإنتاج الوطني. في خطوة تُعد من أبرز الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة السوري خلال السنوات الأخيرة.

وجرى توقيع الاتفاق في مقر وزارة الطاقة بدمشق بعد استكمال سلسلة من المباحثات الفنية والقانونية والتجارية بين الأطراف المعنية. وإعداد الدراسات والأطر التنفيذية اللازمة للمشروع. الذي يهدف إلى تطوير الحقول القائمة واستعادة طاقتها الإنتاجية. إلى جانب تنفيذ أعمال استكشافية للبحث عن احتياطيات جديدة من الغاز.

وقال وزير الطاقة محمد البشير إن الاتفاق يمثل "خطوةً مهمة في مسار تطوير قطاع الطاقة". مؤكداً أنه سيسهم في زيادة إنتاج الغاز وتعزيز استقرار منظومة الطاقة ودعم جهود التعافي الاقتصادي في البلاد.

من جانبه. أوضح الرئيس التنفيذي للشركة السورية للبترول يوسف قبلاوي إن المشروع سيساعد على رفع مستويات الإنتاج وتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز موثوقية إمدادات الطاقة. مشيراً إلى أن الاتفاق يشكل محطة بارزة في جهود تحديث قطاع الغاز السوري.

وأكدت شركتا "كونوكو فيليبس" و"نوفاتيرا إنرجي" إن الاتفاق يوفّر إطاراً عملياً لتطوير واستعادة إنتاج الغاز من الحقول البرية في سوريا بالتعاون مع الشركة السورية للبترول. مع تطبيق أحدث المعايير الفنية والتشغيلية في عمليات التطوير والاستكشاف.

ويُنظر إلى الاتفاق على أنه أول استثمار أميركي كبير في قطاع النفط والغاز السوري منذ تشكيل الحكومة الجديدة. كما يأتي ضمن مساعي دمشق لاستقطاب الاستثمارات الدولية وإعادة تأهيل البنية التحتية للطاقة.

وتواجه سوريا تحديات كبيرة في قطاع الطاقة نتيجة تراجع إنتاج الغاز خلال السنوات الماضية. إذ تشير تقديرات رسمية إلى حاجة البلاد لنحو ٢٣ مليون متر مكعب من الغاز يومياً لتأمين الكهرباء بشكل مستمر. ومن المتوقع أن يسهم المشروع في زيادة الإنتاج بما يتراوح بين ٤ و٥ ملايين متر مكعب يومياً خلال العام الأول من بدء التنفيذ.